



المجلس الوطني
الكردي
دون أسلحة

12 - 09

هل تقدرم "أرستانة" سوريا



أطفال سوريون يلعبون في مخيم الأعرابي للاجئين السوريين شمال الأردن - 12 أيلول 2017 (AP)

أخبار سوريا

02



تطورات تنذر بصدام
عسكري في دير الزور

تقارير المراسلين

04

"فراشة شمسية" تولد
الكهرباء شمال حلب

تقارير المراسلين

05

حرب "الخطوط الخلفية"
في درعا لم تتوقف

اقتصاد

12

فتح عقدة الرستن..
مكاسب لكل الأطراف

مجتمع

14

أياد سورية تبحث عن
أسواق الخارجية

رياضة

19

رجل نيمار..
وبقي برشلونة



عودة طريق
الحرير للاجئين

هل فتحت تركيا
أقفال موجات
اللاجوء إلى أوروبا؟

اتفاقيات أسهمت بانحسار كبير في أعداد الوافدين بنسبة 87% مقارنة بعام 2015. في العاشر من أيلول الجاري، وصل ما يزيد عن 300 لاجئ سوري إلى جزيرة قبرص اليونانية من تركيا عبر بحر إيجه، كأكبر دفعة تصل إلى اليونان بعد عام 2011، بحسب ما أعلنت الشرطة المحلية. إلا أن تلك الدفعة سبقتها دفعات "مفاجئة" ارتفعت وتيرتها خلال الشهرين الماضيين، بعد ركود دام ما يزيد عن عام ونصف، وسط أنباء عن تخفيض خفر السواحل التركي رقابته ...

ما إن أغلقت أوروبا الباب على نفسها وبدأت بترتيب أوراق اللجوء المكسدة فوق رفقها، بعد الموجة "غير المسبوقة" التي شهدتها عام 2015، حتى بدأت ملامح موجة جديدة تلوح في الأفق الواصل بين تركيا واليونان، بوابة الاتحاد الأوروبي. مع استقبالها ما يزيد عن 1.2 مليون طالب لجوء، باتباعها سياسة الباب المفتوح أمام اللاجئين، قررت الدول الأوروبية مطلع عام 2016 ضبط تدفقهم، عبر إغلاق بعض الطرق وتشديد الرقابة على حدودها وإبرام



14

اغتيالات تطال القادة السعوديين في الهيئة "تحرير الشام" تعود إلى نواتها الأولى

عصفت موجة من الانشقاقات بـ "هيئة تحرير الشام" وأعادتها إلى نواتها الأولى المتمثلة بـ "جبهة فتح الشام"، كرد مباشر على سلسلة التسريبات الصوتية الأخيرة التي سخرت من الشرعيين العاملين فيها، وأظهرت رؤية شخصية واحدة تدير كافة الأمور السياسية والعسكرية لها متمثلة بالقائد العسكري العام "أبو محمد الجولاني". وكانت آخر الانشقاقات انفصال تشكيل "جيش الأحرار"، أكبر الفصائل العسكرية في "تحرير الشام"، عقب انشقاق الشرعيين السعوديين عبد الله المحيسني ومصالح العلياني.

عنب بلدي - خاص

وعزا "الجيش" انشقاقه إلى قرار من مجلس الشورى فيه، مشيراً إلى أنه "اتفق على تشكيل لجنة قضائية للنظر في الحقوق بين الجانبين".

ثمانية أشهر مضت على التشكيل
وأعلن عن تشكيل "تحرير الشام"، في 28 كانون الثاني الماضي، بأغلبية من "فتح الشام" إلى جانب "حركة نور الدين الزنكي" و"جيش الأحرار"، بقيادة هاشم الشيخ (أبو جابر).

انشقاق "جيش الأحرار" جاء بعد نحو شهرين، من إعلان "نور الدين زنكي" انفصالها عن "الهيئة"، 20 تموز الماضي.

وعزت "الزنكي" الانفصال حينها إلى "عدم تحكيم الشريعة التي بذلنا مهجنا والغالي والنفيس لتحكيمها، من خلال تجاوز لجنة الفتوى في الهيئة

وإصدار بيان عن المجلس الشرعي دون علم أغلب أعضائه".

ووفق ما رصدت عنب بلدي على حسابات "جهاديين" في "تويتر"، فإن البعض قال إن "جيش الأحرار" علق عمله ضمن "الهيئة" منذ أشهر وأعلن انفصاله في الأيام الماضية.

إلا أن آخرين عزوا سبب الانفصال إلى "الهروب من شبح الاستهداف"، في ظل الحديث عن عملية عسكرية ضد "تحرير الشام" في إدلب، والمصنفة على "قوائم الإرهاب" دولياً.

حسابات مناصرة لـ "تحرير الشام" رفضت الانشقاقات، معتبرة أن "الهيئة هي الجماعة المجاهدة الوحيدة المتبقية في أرض الشام، رغم بعض الأخطاء والمظالم، ولكنها جامعة بين معروف ومنكر".

وتعزى الانشقاقات لما يوصف بـ "تجاوزات القيادة للجان الشرعية في الهيئة"، إضافة إلى التسريبات الصوتية التي أعقبتها ووصفت من

قبل الشرعيين بأنها "انتقاص صريح لحملة الشريعة".

وماتزال الهيئة تحتفظ بقوتها المركزية المتمثلة بـ "جيش النصرة"، والذي كان رأس حربة في معاركها الأخيرة ضد فصائل كـ "أحرار الشام"، بحسب معلومات عنب بلدي.

حين فكت "جبهة النصرة" ارتباطها بتنظيم "القاعدة" وغيرت مسماها إلى "فتح الشام"، تفاعل بعض المحللين بهذا التحول، بينما توقع مراقبون أن يكون الحدث "شكلياً" مع استمرار نهج الفصل وسعيه لتشكيل "إمارة" في المنطقة، بقيادة "أبو محمد الجولاني".

وتتراقب الانشقاقات مع اتهامات للجولاني بالتنسيق مع روسيا والتقرب من إيران، في وقت ترسم دول إقليمية مصير إدلب، وسط غموض حول مستقبل المحافظة.

ووفق محللين فإن "تحرير الشام" لم تنجح في تغيير المعادلة في الشمال

السوري، كما كانت غايتها حين تشكيلها، بل زادت الواقع تعقيداً في تلك المنطقة.

اغتيالات تطال التيار السعودي

وفي سياق التطورات التي تمر بها "تحرير الشام"، شهدت في الأيام الماضية اغتيالات طالت شرعيين سعوديين هما الداعية، سراقعة المكي، والشرعي السابق لفصيل "جند الأقصى"، أبو محمد الجزراوي الملقب بـ "الحجازي"، دون تحديد الجهة المسؤولة.

وتناقل ناشطون على مواقع التواصل أن "سلسلة من التصفيات في الهيئة تطال قياديين سعوديين، ويعتقد أنها من قبل الفريق المصري الأردني".

وفي حديث مع الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية، حسن الدغيم، قال في مقاربة فكرية إن "التنظيمات التكفيرية عادة تصفي بعضها البعض، وهو ما تمت ملاحظته في أفغانستان

والعراق، لأنهم يستخدمون التكفير السياسي".

وأضاف لعنب بلدي أن "أي شخصية تخالف الأخرى في الرأي، تعتبرها قضية ولاء ومخالفة للإسلام، ويحكم عليها بالردة بعد أخذ وثيقة من أقرب شرعي في عملية التصفية".

وأوضح أن "هناك ما يسمى قتل المصلحة، فأأي شخصية لدى الأمير أو قائد الجماعة يرى أنها تتسبب بخطر عليه في المستقبل يؤولها على صالح المسلمين، وهي جميعها لا تمت للشرعية، وإنما هي أمور أخذوها من السجون وبعض الكتب، ككتب أبي قتادة الفلسطيني وكتاب الجامع في العلم الشريف".

أما عن حوادث الاغتيالات، قال الدغيم إنه "لا يستغرب وجود بعض الأجنحة من جند الأقصى، أو حتى من تنظيم الدولة الإسلامية داخل صفوف تحرير الشام، ومن الممكن أن تكون الاغتيالات عمليات انتقام".

الأسرد يهدد و"قسرد" تتوعد

تطورات تنذر بصدام عسكري في دير الزور

جنود من قوات الأسد في مقبرة مدينة دير الزور قبل فك الحصار عنها 9- أيلول 2017 (سويتيك)

عنب بلدي - خاص

يزداد المشهد في دير الزور تعقيداً بعد غارات روسية على مواقع "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، تبعها تهديدات من قبل النظام السوري بإعلان القتال ضد القوات، وإيقاف عملياتها العسكرية في المحافظة، والتي تحاول من خلالها السيطرة على ما تبقى من أراضي الجزيرة السورية.

وحققت قوات الأسد والقوات الكردية تقدماً واسعاً على حساب تنظيم "الدولة الإسلامية" في المحافظة، انتهى بالوصول إلى نهر الفرات، الذي غدا الخط الفاصل بين الطرفين، وسط الحديث عن نية قوات الأسد اجتيازه إلى الضفة الأخرى، قابله تلميحات من التحالف الدولي بعدم نية "قسد" دخول مدينة دير الزور.

غارات روسية وتهديدات

وخرقت طائرات روسية وسورية الأنباء عن تفاهات دولية غير معلنة، بقصف مواقع "قسد" في محيط مدينة دير الزور، السبت 16 أيلول، بحسب ما أعلنت عنه غرفة عمليات "غضب الفرات".

وأكدت المتحدث باسم الغرفة، جيهان أحمد، استهداف مواقعهم في دير الزور من قبل الطائرات الروسية والنظام السوري، دون أي توضيح عن الأضرار التي خلفتها الغارات.

بينما نفت الدفاع الروسية القصف، وقابلتها تأكيدات من قبل محللين يتبعون للنظام السوري عن "ضربات جوية من محور سورية وشركائها إلى قسد، كرسالة هامة في توقيت تم اختياره بعناية". وجاء القصف بعد ساعات من تصريحات

فكت الحصار عن اللواء 137 والمطار العسكري، وسيطرت على حي الغيلية. وبقي أمامها في الجزء الجنوبي من نهر الفرات حيا الصناعة والحميدية، والتي تحاول السيطرة عليهما، وسط تغطية جوية مكثفة من قبل الطيران الروسي.

محور عسكري جديد نحو البوكمال

وبالتزامن مع المعطيات الميدانية التي تشهدها المحافظة، أعلن النظام السوري عملية عسكرية تحت اسم "فجر 3" على الحدود السورية العراقية، للسيطرة على مدينة البوكمال في ريف دير الزور الجنوبي.

وذكر "الإعلام الحربي المركزي" أن "عمليات فجر 3 بدأت بتحرير منطقة شمال شارة الوعر ومنطقة وادي الرطيمة والغزلانية بمحاذاة الحدود السورية - العراقية حتى المحطة الثانية، والتي ستستمر للوصول إلى منطقة البوكمال الحدودية".

وأوضح أن هذه العملية استكمال لعمليات "فجر 1" و"فجر 2"، التي أدت إلى السيطرة على منطقة شرق الضمير حتى الحدود الأردنية، ومثلث البصري حتى الحدود العراقية والمحطة الثالثة، ومحور السخنة حتى دير الزور.

وبحسب خريطة السيطرة الميدانية أصبحت قوات الأسد على مسافة 80 كيلومتراً عن مدينة البوكمال الحدودية في ريف دير الزور الجنوبي.

ووصلت إلى مشارف خط محطة الضخ "T2"، على بعد 12 كيلومتراً منها، والممتد من العراق إلى مدينة حمص، وتركز المارك حالياً في الجهة الجنوبية الغربية من الخط.





ملف المعتقلين "مؤجل"

هل يثبت "أستانة 6" تقسيم سوريا

انتهت محادثات أستانة في العاصمة الكازاخية بنسختها السادسة، بضم منطقة إدلب إلى اتفاق "تخفيف التوتر" في سوريا، وسط تساؤلات حول تثبيت الاتفاق لمناطق تقسيم في سوريا، وخاصة إدلب، التي ستشهد انتشاراً لقوات مراقبة من ثلاث قوى. وأقرت المحادثات تثبيت "تخفيف التوتر" في إدلب، وإرسال 1500 عسكري من تركيا وروسيا وإيران إلى المحافظة، لكنها تركت آليات التنسيق وتوزيع العسكريين إلى وقت لاحق.

جولة المحادثات السياسية حول سوريا في العاصمة أستانا - 15 شباط 2017 (رويترز)



عنب بلدي - خاص

وانضمت المحافظة بذلك إلى ثلاث مناطق شملها الاتفاق، هي الجنوب السوري، الغوطة الشرقية، ريف حمص الشمالي. وحمل وفد المعارضة ورقة انتشار الفصائل في الشمال السوري إلى طاولة المحادثات، وقال الدكتور يحيى العريضي، المسؤول الإعلامي للوفد، في حديث إلى عنب بلدي، إن المعارضة سعت لتجنيب إدلب خطر الدمار، مؤكداً تحديد النقاط وفقاً لخراطئ التوزيع الحالية، ما يضمن عدم استهداف الفصائل.

المحادثات سبقها اجتماعات على مستوى الخبراء، بين ممثلي الدول الثلاث الراعية للمفاوضات، ممثلة بروسيا وإيران وتركيا، إلى جانب لقاءات هامشية بين دول حضر ممثلوها كمراقبين مثل فرنسا وبريطانيا والأردن، كما توقعت روسيا إشراك لبنان ومصر والإمارات والصين، كدول مراقبة في المحادثات المقبلة.

المعارضة لحماية المدنيين.. النظام عرقل ملف المعتقلين

العميد الركن أحمد بري، رئيس وفد المعارضة إلى أستانة، وصف نتائج المحادثات الأخيرة بأنها "ناجحة"، وخاصة تثبيت منطقة إدلب ضمن اتفاق "تخفيف التوتر"، موضحاً أنه "كانت هناك نية من قبل إيران والنظام والروس وحتى الأمريكيين لحرق المنطقة، بحجة استهداف جبهة النصرة (هيئة تحرير الشام)".

وقال العميد بري لعنب بلدي إن الاتفاق الذي لم توقع عليه المعارضة ولا النظام، بل الدول الضامنة، ضمن حماية المواطنين، مقدراً أعداد الأهالي في كل من ريف حماة الشمالي وريف اللاذقية "المحمر"، وريف حلب الجنوبي وإدلب، بأكثر من ثلاثة ملايين شخص.

ومع الحديث عن مآلات الوضع في إدلب، وتحديدًا التحركات التي ربما تنتهجها "تحرير الشام"، أكد بري "هدفنا ليس قتال النصرة وإنما حقن دماء شعبنا"، متمنياً ألا ينتج أي صدام، "لن نقف مكتوفي الأيدي في حال أرادت النصرة افتعال صدام واختلاق المشاكل، وعليها حل نفسها بعيداً عن الارتباط بالقاعدة".

وأشار إلى أن الشعب السوري "لا يناسبه القاعدة ولا داعش"، مؤكداً أنه "يؤمن بالحرية والعمل الجماعي". ورداً على اتهام وفد المعارضة بإهمال ملف المعتقلين، أكد رئيس أركان "الجيش الحر"، أن الملف "كان أساسياً ولكن إدلب لم تكن مثبتة ضمن الاتفاق"، لافتاً إلى أن النظام حاول عرقلة الملف وتحييده، ما أجّل البيت فيه إلى الجولة السابعة المقرر عقدها في أستانة، نهاية تشرين الأول المقبل. ووفق بري فإن المعارضة اتفقت مع الأمم المتحدة وروسيا، على منحهما خريطة للسجون، "ولكن بعد تشكيل لجنة حقيقية كي لا يستغلها النظام وينقل المعتقلين"، مؤكداً رفض تسليم قوائم بأسمائهم "خوفاً من تصفية النظام لهم".

وحول المخاوف التي تناقلها مراقبون حول ترسيخ الاتفاق لتقسيم سوريا، قال رئيس وفد المعارضة إن "سوريا لن تنقسم أبداً فأستانة محطة باتجاه جنيف، والاتفاق مستمر لمدة ستة أشهر ريثما يبدأ الحل السياسي"، مردفاً "أكدنا في ختام المحادثات على ضرورة الحفاظ على وحدة الجمهورية العربية السورية كاملة".

ووفق رؤية العريضي فإنه "لا إمارة في سوريا لا للأسد ولا لتحرير الشام، وفي حال كانت الأخيرة ضد الاستبداد والتسلط فيجب أن تلتزم بالاتفاق".

قاطعت المعارضة محادثات أستانة بنسختها الخامسة، في تموز الماضي، ولم تتمكن الدول الضامنة الثلاث حينها من التوافق على رسم حدود مناطق "تخفيف التوتر".

"تحرير الشام" ترفض الاتفاق

بدورها، رفضت "هيئة تحرير الشام"، التي تسيطر على معظم مفاصل محافظة إدلب، مخرجات البيان الختامي للمحادثات، وقال مدير العلاقات الإعلامية فيها، عماد الدين مجاهد، في حديث إلى عنب بلدي، إن "حضور مؤتمرات التفاوض ليس حقاً لمن حضر، وهم غير مفوضين بذلك".

وترأت "الهيئة" أن المحادثات "لا تحقق أهداف الثورة"، واعتبر مجاهد أنها "تهدف إلى تجميد القتال وتسوية الوضع مع نظام بشار، عبر مراحل متعددة بدأت بإيقاف إطلاق النار وستنتهي بإعادة المناطق لحكمه من جديد".

رفض "تحرير الشام" للاتفاق رافقه "استغراب" من مشاركة الفصائل في المحادثات، كما تخوف مجاهد من

"أن يأتي اليوم الذي تصطف فيه تلك الفصائل الثورية إلى جانب الطيران الروسي وتقاتل من يرفض بقاء الأسد ونظام حكمه".

مركز أبحاث يقسم إدلب إلى ثلاث مناطق

وقسمت ورقة بحثية نشرها مركز "عمران"، الخميس 14 أيلول، محافظة إدلب إلى ثلاث مناطق، تدير إحداها روسيا، بينما تنتشر "تحرير الشام" في الثانية، وتسيطر تركيا على الثالثة القريبة من حدودها.

المركز حدد المنطقة الأولى بشرق سكة القطار، على خط حلب- دمشق، مشيراً إلى أنها "ستكون منزوعة السلاح وتحت الحماية الروسية، التي تواجه فيها قوات روسية هيئة تحرير الشام".

وأوضح أنها ستكون خالية من المسلحين والفصائل، إذ "يُطلب من المسلحين ومن الفصائل الأخرى مغادرتها، وتدار من طرف المجالس المحلية للمعارضة بشكل قريب من نمط الإدارة الذاتية المحاطة بمعايير حدودية مع المناطق المجاورة لها مع المنطقة الثانية غرباً".

المنطقة الثانية قال المركز إنها تمتد بين السكة والأوتستراد، متوقعاً أن تنحصر فيها "تحرير الشام" وتقاتل التحالف الروسي- التركي، بينما يسمح بنزوح المدنيين باتجاه المنطقة الأولى أو الثالثة، ما يدفع الهيئة إما لمواجهة عسكرية وجودية أو تفاهم يفضي لحلها وإنهاء تشكيلها السياسي والإداري والعسكري، بحسب المركز.

وتخضع الثالثة للنفوذ التركي، من خلال هجوم بالتنسيق مع فصائل المعارضة في المنطقة، تسيطر خلاله على المنطقة الممتدة من الحدود التركية إلى أوتستراد حلب- دمشق الدولي، واعتبر المركز أن ذلك "يتطلب هيكلة عسكرية جديدة تحوي الفصائل المسلحة المنخرطة في قتال الهيئة، أو تفاهمات تقضي بإخلاء مقاتلي الأخيرة من المنطقة".

وعزا سبب التدخل التركي في الشمال

إلى أن أنقرة "ستدفع باتجاه تحجيم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (PYD) وصعد محاولاته في تحقيق الاتصال الجغرافي بين الكانتونات الثلاثة".

وتزامن تقسيم خريطة إدلب، مع ملامح صفقة جديدة، تحدثت عنها صحيفة "الشرق الأوسط"، في 12 أيلول الجاري، وقالت إن الصفقة ترسمها تركيا وإيران برعاية روسية، وتضمن أن تكون إدلب مقابل سيطرة إيرانية على جنوب دمشق، وتوسيع النفوذ في منطقة السيدة زينب.

كازاخستان تبدي استعدادها لإرسال قوات إلى سوريا

إلى ذلك، أبدى الرئيس الكازاخي، نور سلطان نزارباييف، استعداد بلاده إرسال قوات إلى سوريا، في حال وافق مجلس الأمن، مع ختام المحادثات. وقال نزارباييف إن إرسال القوات إلى مناطق ساخنة في سوريا، ممكن فقط بقرار من البرلمان وفقاً للدستور، موضحاً أن "ميثاق منظمة معاهدة الأمن الجماعي لا يفترض المشاركة في مثل هذه المناطق".

وربط إمكانية إرسال العسكريين

بإرسال الأمم المتحدة قوات تابعة لها، باعتبار بلاده عضواً في الأمم المتحدة.

النظام السوري "الاتفاق مؤقت"

موقف النظام السوري من الاتفاق كان مقتضباً، إذ أصر رئيس وفده إلى أستانة، بشار الجعفري، خلال مؤتمر صحفي عقب البيان الختامي، أنه "لا يوجد مكان في سوريا لأحد ليقيم قواعد عسكرية دون موافقة الحكومة". وقال إن "كل حكومة وقعت على هذا الاتفاق معنية بالحفاظ على السيادة السورية"، مشيراً إلى أن "روسيا وإيران سيسانلان تركيا عن مستوى الالتزام وتطبيق البيان".

يتخوف سوريون من الهيمنة الدولية على سوريا وتقسيمها بين الدول المؤثرة، رغم أن رئيس وفد موسكو إلى أستانة، ألكسندر لافريينتيف، قال إنه لا نية لدى بلاده على المدى الاستراتيجي بتثبيت قدميها في سوريا. ووسط زحمة الخراطئ المرسومة لإدلب من قبل الدول الإقليمية التي تسعى إلى التدخل في المنطقة، وإصرار "تحرير الشام" على ما تصفه بـ "مواصلة طريق الجهاد"، تبقى مآلات الوضع في إدلب معقدة، تنتظر ما تحمله الأيام المقبلة.

ملخص بيان "أستانة 6" الختامي

حدوث اشتباكات بين قوات النظام والمعارضة أو أي انتهاك للاتفاق، وفق البيان، الذي نص على أن المناطق تشمل بشكل كامل أو جزئي الغوطة الشرقية في ريف دمشق ومحافظات إدلب وحمص واللاذقية وحلب وحمص. كما أكد على وحدة الأراضي السورية ومكافحة "الإرهاب"، تحت عبارة "الالتزام القوي باستقلال وسيادة ووحدة أراضي سوريا".

نص البيان الختامي لمفاوضات "أستانة 6" على تحديد مناطق "تخفيف التوتر" في سوريا كإجراء مؤقت يستمر على مدار ستة أشهر. وأضيفت إدلب كم منطقة رابعة ضمن الاتفاق، على أن تنشر الدول الضامنة 1500 عنصر كقوات مراقبة من الدول الضامنة، متمثلة بتركيا وروسيا وإيران، كما تمت الدعوة إلى الإفراج عن المعتقلين كإجراء ثقة من قبل الأطراف.

مهمة قوات المراقبة تكمن بـ "منع

الفكرة الأولى من نوعها

”فراشة شمسية“ تولد الكهرباء شمال حلب



المشروع يتمثل بتجميع عدد من الألواح الشمسية على جسم شاحنة متوسطة الحجم، والتي تقوم بدورها بالتنقل في قرى وبلدات ريف حلب الشمالي، وخاصةً في مدينة عندان، حيث توزع الأمبيرات للمدنيين والتجار الراغبين بالحصول على الكهرباء



سيارة الفراشة الشمسية في ريف حلب الشمالي - 15 أيلول 2017 (عنب بلدي)

يعانون من انقطاع الكهرباء. مشروع جديد قيد التنفيذ ولم تتوقف "wstar" عند مشروع السيارة الشمسية المتحركة فقط، بل تستعد لإطلاق اختراع جديد يتمثل بسيارة تعمل على الطاقة الشمسية بشكل كامل. وأوضح مدير الشركة أن الأمور إيجابية حتى الآن، حيث تم اختيار مكان صناعة السيارة والصناعيين المشرفين عليها، ومنتظر المستثمر الذي يريد شراءها والحصول عليها. وأشار إلى أن هذه الخطوة ستكون "فريدة" في سوريا، خاصةً في ظل صعوبة الحصول على المحروقات وأسعارها المرتفعة. وتنتظر الشركة الدعم الرسمي، بحسب غريب، الذي أوضح أن الشركة تحتاج إلى ورشة لتصنيع السيارة بالمواصفات المطلوبة، وبطرق حديثة تنافس الصناعات الأخرى في البلدان المجاورة.

الحملة العسكرية الأخيرة من قبل قوات الأسد والقوات الروسية على المدينة، إلى أن عادوا إلى نشاطهم مؤخراً، لكن بشكل منفرد عن الخبراء الأجانب. وتتراوح أسعار الأمبيرات بين 25 و35 ليرة للساعة الواحدة، وأوضح غريب أن أسواق شمال حلب تحتاج إلى الأمبيرات منذ ساعات الصباح الأولى، لذلك احتل المشروع الجديد أهمية كبيرة، قياساً بالمولدات التي لا يمكن الاعتماد عليها، خاصةً في ظل غلاء المحروقات، وصعوبة تشغيلها لساعات طويلة. وأشار إلى أن الأسعار ترتبط بتغير الوضع السياسي والعسكري، لكنها رفعت مؤخراً من 25 إلى 35 ليرة للأمبير الواحد، ليحصل المستثمر على الكلفة التشغيلية، دون خسارة. وقال إنه يأمل أن يغطي المشروع كامل الشمال السوري، وتدرس الشركة المنفعة حالياً الخطط لهذه الخطوة، التي يمكن أن تشكل إنجازاً لدى المدنيين الذين

نتيجة القصف المتكرر، مشيراً إلى أنه يمكن أن تشغل "الفراشة الشمسية" مشفى أو معملًا لمدة تتراوح بين ثلاث وأربع ساعات.

يمكن أن تشغل "الفراشة الشمسية" مشفى أو معملًا لمدة تتراوح بين ثلاثة وأربعة ساعات.

وتضم شركة "wstar" مجموعة من الصناعيين والفنيين المحليين الذين كانوا يمتلكون معامل في مدينة حلب، وكان لها دور كبير في العديد من الاختراعات الصناعية السورية، بالاشتراك مع خبراء ألمان. وتوقفوا عن العمل على خلفية

المشاريع الزراعية الكبيرة اعتماداً عليها.

الفكرة الأولى من نوعها

ويعتبر مشروع "الفراشة الشمسية" الأول من نوعه في المناطق المحررة في سوريا، بحسب مصطفى غريب مدير شركة "wstar"، الذي أوضح أن الفكرة جاءت بعد أربعة أشهر من تحديد الإيجابيات والسلبيات، وإعداد الدراسات الكفيلة بإنجاح العملية. وقال لعنب بلدي إن المشروع يتمثل بتجميع عدد من الألواح الشمسية على جسم شاحنة متوسطة الحجم، والتي تقوم بدورها بالتنقل في قرى وبلدات ريف حلب الشمالي، وخاصةً في مدينة عندان، حيث توزع الأمبيرات للمدنيين والتجار الراغبين بالحصول على الكهرباء.

وأضاف أن مشروع الحصول على الأمبيرات كان في الأشهر الماضية ثابتاً إلى أن تم تطويره إلى الشكل المتحرك

عنب بلدي - ريف حلب

ارتبط مثل "الحاجة أم الاختراع" بالحياة اليومية للسوريين في السنوات الماضية، على خلفية تراجع توفر مقومات الحياة والخدمات الأساسية، فالكهرباء مقطوعة في أغلب الأوقات، إلى جانب المياه التي باتت ثروة.

وأمام هذا الواقع اتجهت الأنظار إلى اختراعات مصغرة وبسيطة، حاول من خلالها المدنيون سد النقص في متطلباتهم، خاصةً فيما يتعلق بمصادر "الطاقة"، وكان آخرها مشروع "الفراشة الشمسية"، وهي عبارة عن سيارة مزودة بألواح شمسية مهمتها توليد الكهرباء بشكل متنقل في مدينة عندان في ريف حلب الشمالي والمناطق المحيطة بها. وشهدت المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري إقبالاً كبيراً على شراء الألواح الشمسية لتوليد الكهرباء، رغم غلاء ثمنها، وتم تنفيذ الكثير من

آبار عشوائية تهدد بـ "التصحر" في الشمال السوري

بعض المساحات الزراعية عن الاستثمار، ما يؤدي إلى التصحر.

خطر حفر الآبار وتأثيره على المياه الجوفية أكده رئيس المجلس المحلي لبلدة كفرنبودة، جميل الشيخ، الذي أوضح لعنب بلدي أن المزارعين لجأوا إلى حفر الآبار بسبب ارتفاع ثمن ساعات الري من الجوار أي من المياه السطحية كالدردود وخطوط الري نظراً لبعدها وبسبب قلة الأمطار في فصل الشتاء".

إنشاء مؤسسة للمياه هو الحل

الشيخ رأى أن الحل في القضاء على هذه الظاهرة هو إنشاء مؤسسة للمياه للحفاظ على تنظيم الحفر وقوة تنفيذية لوقف الحفر، وعدم القيام بذلك إلا بموجب ترخيص، خاصة وأن هناك حوالي 700 بئر ارتوازي في الأراضي الزراعية لبلدة كفرنبودة والمزارع التابعة لها فقط.

في حين ناشد المهندس الزراعي كل الجهات المختصة بمراقبة حفر الآبار والمحافظة على المياه الجوفية للأجيال القادمة.

المهندس الزراعي قيس رماح، الذي أكد لعنب بلدي أن أكبر خطر هو نضوب المياه الجوفية، خاصة في ظل تزايد عددها بالفترة الأخيرة إلى أضعاف كبيرة في ظل غياب الرقابة، وازدياد عمق هذه الآبار كون أغلبها في المناطق الجبلية، وبسبب نضوب بعضها اضطر المزارعون إلى زيادة عمق البئر بحثاً عن المياه الجوفية.

وتقسم المياه الجوفية في سوريا إلى قسمين، الأول يضم الأنهار والبحيرات، والثاني يتمثل بالمياه الجوفية ويتم الاستفادة منها عن طريق الينابيع أو حفر الآبار، وتشكل المياه السطحية نسبة تقدر بحوالي 3% من المياه العذبة في حين تشكل المياه الجوفية حوالي 97% من مجمل المياه.

رماح أكد أن زيادة حفر الآبار أسهم في جفاف الينابيع، ما أدى إلى استثمار مساحة على حساب مساحة أخرى، فمثلاً زاد استثمار الأراضي الزراعية بمنطقة الطار بريف حماه الشمالي عن طريق زيادة عدد الآبار، في حين تقلصت مساحة الأراضي الزراعية في سهل الغاب بسبب جفاف بعض الينابيع أو انخفاض مردود المياه، مشيراً إلى أن ذلك قد يؤدي إلى ظاهرة التملح، وبالتالي خروج

إياد عبد الجواد - ريف حماة

وبات مشاهد حفارات الآبار طبيعياً في الشوارع من قبل فلاحين باحثين عن مياه تروي مساحات أراضيهم، بعد قطع النظام السوري لخطوط الري التي كانت تصل من سهل الغاب، إضافة إلى صعوبة استخراج المياه من نهر العاصي بسبب التكلفة العالية.

حفر الآبار الارتوازية بشكل عشوائي دق ناقوس الخطر، إذ أصبح تهديداً حقيقياً للمياه الجوفية في المنطقة، الأمر الذي دفع "الإدارة المدنية للخدمات"، التابعة لـ "هيئة تحرير الشام"، في آب الماضي، لمنع حفر الآبار في الشمال دون إذن مسبق منها، تحت طائلة المساءلة القانونية والشرعية، بهدف "الحفاظ على المخزون الاستراتيجي المائي للمناطق المحررة، ومنعاً لتعريض حياة الناس للأمراض والأوبئة وعلى البيئة والزراعة، والحد من حفر الآبار العشوائية".

نضوب المياه الجوفية

آثار كبيرة تنتج عن حفر الآبار عشوائياً، بحسب

انتشرت في ريف

حماة ظاهرة حفر

الآبار الارتوازية بشكل

عشوائي من دون

ضوابط أو رقابة أو

عقوبات صارمة.

الاغتيالات خارج "تخفيف التوتر"

حرب "الخطوط الخلفية" في درعا لم تتوقف

لم يغير إعلان مناطق "تخفيف التوتر" في الجنوب السوري من وتيرة استهداف الطرقات في مناطق سيطرة فصائل المعارضة في درعا بالعبوات الناسفة، والتي تحولت خلال الأشهر الماضية إلى مسرح للانفجارات وعمليات الاغتيال اليومية، وسط عجز من الفصائل العسكرية عن مواجهة هذه "الحرب المشتعلة" داخل خطوطها الخلفية.

عنب بلدي - درعا

وتزامناً مع ازدياد وتيرة الاغتيالات، طرحت تساؤلات عن أسباب فشل الفصائل في كبح هذه الحوادث أمنياً وعسكرياً، وأسباب الاختراقات في تشكيلاتها من قبل قوات الأسد أو خلايا تنظيم "الدولة الإسلامية".

لا تنسيق ولا غرفة عمليات

القيادي في كتائب "سيوف الإسلام" العاملة في ريف درعا، أبو مالك النعيمي، عزا تردّي الحالة الأمنية إلى عدة أسباب، أبرزها "غياب التنسيق المشترك بين الفصائل، وغياب غرفة عمليات واحدة مهمتها حفظ الطرقات وتسيير الدوريات"، موضحاً أن "كل فصيل يعمل على منطقته بمعزل عن الآخرين".

وتعمل في المنطقة فصائل تابعة بمعظمها إلى الجبهة الجنوبية في "الجيش الحر"، إلى جانب فصائل إسلامية، أبرزها "أحرار الشام" و"تحرير الشام".

ورغم النداءات المتكررة من الفعاليات المدنية لضرورة حل هذه المشكلة، إلا أنها لم تجد طريقها للحل. وقال القيادي النعيمي لعنب بلدي "عند وقوع أي حادث في منطقة ما، يتم تكثيف الدوريات والحواجز لأيام قليلة، ثم يعود الوضع كما كان سابقاً (...). عدم إدراك العناصر أن الحواجز للحفاظ على أمن الطرقات لا تقل أهمية عن الرباط على الخطوط الأمامية".

وأوضح الأساليب التي انتهجتها قوات الأسد في حربها على الطرقات، عبر استخدامها لأنواع جديدة من العبوات الناسفة، مشيراً إلى أن "العبوات مصنوعة على شكل صخور وأحجار بألوان وأحجام مختلفة، توضع على جانب الطريق، ثم تربط بدارات تفجير عن بعد"، وهو الأمر الذي زاد من صعوبة المهمة في اكتشافها، أمام فصائل المعارضة.

ما الحل؟

وبحسب وجهة نظر النعيمي "تحتاج الفصائل إلى تسيير دوريات على مدار

الساعة على كافة الطرقات، لتفحص جوانب الطريق بشكل دقيق، إلا أن هذا الأمر غير ممكن حالياً نتيجة طول المسافات، فالطرقات المقابلة لمناطق سيطرة قوات الأسد يتجاوز طولها 200 كيلومتر من أقصى الجنوب في مدينة درعا، وصولاً لمنطقة مثلث الموت من الجهة الغربية، ومنطقة اللجاة من الجهة الشرقية".

ورأى النعيمي أن الحل لكبح هذه الاغتيالات يتمثل بـ "إنشاء جهاز مراقبة أو فصيل عسكري لا يتبع لأي من الفصائل، تكون له قيادة واحدة وغرفة تنسيق واحدة، وتتركز مهامه في حماية ومراقبة الطرقات من أقصى شمال المحافظة حتى أقصى جنوبها".

وعن السبب وراء استمرار هذا النوع من الهجمات، على الرغم من دخول اتفاق "تخفيف التوتر" حيز التنفيذ، اعتبر القيادي أن "قوات الأسد لا تحترم الاتفاق أساساً، ورفعت من وتيرة هذه العمليات لإنهاك فصائل المعارضة أكثر".

اغتيال أكثر من 100 شخص ومنذ بداية العام الجاري، وثق مكتب توثيق الشهداء في درعا "مقتل أكثر من 100 شخص، النسبة العظمى منهم من مقاتلي فصائل المعارضة، نتيجة عمليات استهداف بالعبوات الناسفة على الطرقات الرئيسية.

وقال عضو المكتب عمر الحريري إن "معظم العمليات تكون مقصودة وليست عشوائية، وتستهدف السيارات العسكرية بشكل خاص، وسبق وأن بث إعلام النظام في أوقات سابقة مقاطع مصورة لهذه العمليات، لكن إعلان نظام تخفيف التوتر أجبر قوات الأسد على التوقف عن نشر هذه الفيديوهات، بهدف إظهار التزامه بإيقاف العمليات العسكرية".

وأضاف لعنب بلدي أن "العمليات مماثلة تماماً من حيث المكان وآلية التنفيذ وأنواع العبوات المستخدمة عما كان يقوم به قبل تطبيق الاتفاق، ما يؤكد تورط قوات الأسد فيها".

وسقط خلال فترة إعلان "تخفيف التوتر"، بحسب توثيق المكتب 23 شخصاً،

بينهم 19 من مقاتلي فصائل المعارضة. وأشار الحريري إلى أن "قوات الأسد استهدفت أيضاً الناشطين الإعلاميين، كما حصل مع الشهيد أسامة الزعبي، الذي قتل بعبوة ناسفة على الطريق بين بلدي الكرك الشرقي ورخم، برفقة أخيه وابن أخيه".

وأوضح أن ما يزيد عن 17% من الضحايا الذين وثقوا منذ بداية العام 2017 في محافظة درعا قتلوا نتيجة الاستهداف بالعبوات الناسفة، في الوقت الذي تصل نسبة الضحايا نتيجة البراميل المتفجرة وغارات الطيران الحربي إلى 20% تقريباً، في ذات الفترة الزمنية، لتؤكد الأرقام تأثير هذه الهجمات.

استفادت قوات الأسد من حالة الفلتان الأمني في المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة في إشعال حرب الخطوط الخلفية، وتدير وتنفيذ عمليات تفجير واغتيال متعددة طالت في معظمها قادة وعناصر من الفصائل العسكرية، ولم يغير "اتفاق الجنوب" من وتيرتها بشيء، لتطرح هذه الحوادث تساؤلاً إلى متى ستبقى مناطق سيطرة فصائل المعارضة مسرحاً لهذه العمليات؟

ونصح الطبيب بالاعتماد على أساليب التدفئة التقليدية كالمازوت والحطب، دون اللجوء إلى الطرق الأخرى التي تكون "سليبتها أكبر بكثير من فوائدها"، داعياً إلى استخدامها في الأماكن المفتوحة.

أكد بعض من التقتهم عنب بلدي أن توفير المال بطرق تدفئة تضر بالصحة ليس مجدياً، كما قال تاجر الألبسة هادي العبد، "ما يوفره الشخص يدفعه أضعافاً ثمناً للعلاج والأدوية".

التنفسي والشعيرات القصيبة، وخاصة عند الأطفال، ما يزيد من مخاطر الإصابة بمرض التهاب القصبات الشعري، الذي وصفه الطبيب بـ "الخطر".

وتحدث فجر عن هجمات حادة متكررة، قد يعاني منها المصابون بالأمراض الصدرية المزمنة كالربو والنفخ الرئوي، لافتاً إلى أخطار أخرى، فقد ينفجر الزيت في حال تعرض لحرارة عالية داخل خزان الدفأة.

مضر بالصحة، بس دخان يعمي ولا يبرد يقتل".

أطباء يحذرون من الأضرار

عنب بلدي توجهت بالسؤال إلى الطبيب زهير فجر، اختصاصي الأمراض الصدرية في مدينة إدلب، ونهى عن استخدام الخليط للتدفئة، محذراً من أضرار صحية تنجم عن استنشاق الغازات السامة المنبعثة من عملية احتراق الزيت.

تؤثر هذه الغازات بشكل مباشر على الجهاز

إدلب - طارق أبو زياد

تشغل طرق تأمين مواد التدفئة لفصل الشتاء المقبل بال المواطنين في سوريا، الفصل الذي يتوقع كبار السن في محافظة إدلب، أن يكون قاسياً كما كان حر الصيف، الذي طوى آخر صفحاته قبل أيام.

"الزيت المحروق"، وهو زيت السيارات المستهلك، أصبح مادة جديدة يعتمد عليها كثير من أهالي إدلب، بسبب غلاء الحطب وندرة الكهرباء، وذلك رغم تحذيرات أطباء من أضرار الأبخنة المنبعثة من تلك الزيوت.

خليط من الزيت والمازوت للتدفئة

عنب بلدي التقت علاء السلمو، صاحب ورشة صناعية لتغيير زيوت السيارات في إدلب، وشرح طريقة استخدام الزيت المستهلك للتدفئة، مشيراً إلى أن الطريقة ليست جديدة، وتتم من خلال خلطه مع المازوت.

وقال السلمو إنه لا مقياس ثابت لطريقة الخلط، ولكن الأمر يتعلق بالقدرة المالية للعائلة. يعتمد معظم من يستخدم الطريقة على خلط المادتين مناصفة، وتحدث الشاب عن صعوبة في التشغيل وكثرة الروائح المنبعثة من الخليط، مردفاً "لكنك تحصل على الدفء في النهاية". ويتراوح سعر برميل الزيت المستهلك بين 25 و 27 ألف ليرة سورية، (نحو 55 دولاراً أمريكياً).

"دخان يعمي ولا يبرد يقتل"

ينوي طلال اللبان من مدينة إدلب الاعتماد على الخليط في التدفئة هذا العام، عازياً السبب إلى الارتفاع الذي شهده سوق الحطب، إذ وصل سعر الطن إلى 100 ألف ليرة سورية (قرابة 200 دولار)، وهو ضعف سعره مقارنة بالعام الماضي. بعملية حسابية أوضح اللبان، أنه يحتاج إلى طنين من الحطب في الشتاء، ما يُعادل برميلين من المازوت والزيت المستهلك، وقال إن ذلك يكلف أقل من 150 دولاراً، مردداً عبارة "صحيح أنه



باتع وقود مرة مصرين بريف إدلب - أيلول 2017 (عنب بلدي)

معهد متوسط للعلوم السياسية شمالي سوريا

فتحت أكاديمية "أفاق" باب التسجيل على المعهد المتوسط للعلوم السياسية، الأول من نوعه في مدينة اعزاز شمال حلب. وجاء تأسيس المعهد بعد دراسة وجلسات تعريفية في مدينة غازي عنتاب التركية، خلال آب الماضي، وفق إدارة الأكاديمية، التي ترى أن الفقر في الوعي السياسي كان أبرز الأسباب لافتتاحه.

جلسة تعريفية بعملية التأسيس للمعهد في مدينة غازي عنتاب التركية - آب 2017 (عنب بلدي)



عنب بلدي - ريف حلب

جامعات مرموقة للطلابين الأولين على المعهد . يستمر التسجيل حتى 30 أيلول الجاري، بينما يحق للمعترضين تقديم طلباتهم لإدارة المعهد خلال الأيام الخمسة الأولى من تشرين الأول المقبل، على أن ينظر فيها في الشهر ذاته. ويقدم الراغب بالتسجيل صورة مصدقة أصولاً عن الشهادة الثانوية العامة، وصورة عن الهوية الشخصية أو إخراج قيد مصدق، أو صورة عن دفتر العائلة لصفحة الأب والطالب، إضافة إلى خمس صور شخصية، ويدفع رسم تسجيل ألف ليرة سورية بعد تعبئة استمارة طلب التسجيل . ووفق إدارة الأكاديمية فإن التسجيل يستوجب حضور صاحب العلاقة، أو شخص ينوب عنه بموجب وكالة قانونية، كما يحق للطلاب الذين لم تسمح ظروفهم بالتسجيل في الموعد المحدد، التقدم بطلب لإدارة المعهد للنظر فيه، على أن تحدد مقابلة يخضع لها المسجلون لقبول الطالب أو رفضه.

صدرت عنها، وفق المنجد، موضحاً أن التعليم مجاني "يدفع الطالب مبلغاً رمزياً كرسوم للتسجيل، للتأكد من جديته في طلب الالتحاق بالمعهد". وأوضح منسق المشروع أن أصحاب الأفضلية في القبول يحددون فيما يسمى بـ "مقابلة الهدف" التي سيخضع لها الطلاب المتقدمون، لافتاً إلى أن أصحاب المعدلات الأعلى لهم فرصة أكبر في القبول. عدد الطلاب المقرر قبولهم بحسب الخطة الأولى، يتراوح بين 40 و60 طالباً وطالبة، على أن يزيد العدد تدريجياً، وفق المنجد. ويعتمد المعهد مقررات وفق معايير يُعمل بها في كبرى كليات العلوم السياسية في العالم، بحسب المنجد، الذي أوضح أن المنهاج الذي يعده الكادر التدريسي سيكون خاصاً بعد جمعه من مقررات قسم العلوم السياسية في جامعة باريس الثامنة، والجامعات التركية وجامعات أخرى. ويحاول المعهد تأمين منحة دراسية في

وتمنى المنجد أن يتحقق ذلك في أقرب وقت ممكن، اعتماداً على المعايير العلمية والأكاديمية التي تعمل الإدارة لتحقيقها ضمن المعهد.

تعمل أكاديمية "أفاق" منذ عام 2013، على تطوير وتدريب الكوادر السورية وبناء قدراتهم في مختلف المجالات، سعياً نحو مجتمع عادل وواع، وفق إدارتها.

عشرات الطلاب سيستفيدون من خدمات المعهد

يقبل المعهد الشهادات الثانوية القديمة والحديثة، بصرف النظر عن نوع الشهادة أو معدل حاملها أو الجهة التي

التي تجذرت في أعماق ثقافتنا، وحرفت الثورات عن مساراتها وقيمها وأهدافها". فكرة تأسيس المعهد جاءت ليكون مشروعاً يخدم فئة الشباب، وحول اختيار حلب مكاناً للمعهد قال المنجد لعنب بلدي إنها منطقة تنعم باستقرار أكبر من غيرها، وغدت ملائماً لكثير من أبناء سوريا، وهذا ما يتطلبه نجاح العملية التعليمية. يبدأ التدريس في المعهد مطلع تشرين الأول المقبل، بكادر تدريسي وإداري يتألف من دكاترة ومختصين في العلوم السياسية والاقتصادية وإدارة الأعمال. وأشار منسق المشروع إلى أن الكادر يتوزع إلى مدير ونائبين للشؤون العلمية والإدارية، وموظف شؤون طلاب وآخر للامتحانات وأمين مكتبة، إلى جانب مدرسين متعاقدين بالساعات. مدة الدراسة في المعهد سنتان، يخرج الطالب بعدها ويحصل على شهادة تسعى إدارة المعهد لجلب الاعتراف بها، من خلال التواصل مع جامعات تركية وأوروبية.

عنب بلدي التقت بعض الطلاب وآخرين متوقفين عن دراستهم الجامعية من مدينة اعزاز، للوقوف على رأيهم في خطوة افتتاح المعهد، وقال الطالب علي الأحمد، إن المعاهد والكليات التي تهتم بالعلوم السياسية "هي الأكثر ضرورة في الوقت الحالي". "ضعف النشاط السياسي أيام الاستبداد، أدى إلى ضعف الخبرة في التعامل مع الأحداث السياسية، ما كان له أثر سلبي على الثورة"، وفق علي، الذي رأى أن سوريا مقبلة على مستقبل يوجب على أبنائها التنقذ سياسياً وحزبياً، ما يسهل التعامل مع الواقع الجديد وممارسة الحياة السياسية. ولأن الوعي السياسي أرضية صلبة يتأسس عليها أي انتقال سياسي سليم ما يحقق الاستقرار والتقدم، جاءت خطوة افتتاح المعهد، وفق منسق المشروع يوسف المنجد، واعتبر أن الفقر في الوعي "علة ولدت الكثير من المشكلات

"حتى لا ننسى هويتنا"

مبادرة للحفاظ على الهوية والتراث السوري في أورفة

أورفة - برهان عثمان

يعكف ناشطون سوريون في مدينة أورفة التركية على التعريف بالتراث الفني والثقافي السوري، من خلال فعاليات وأنشطة، في محاولة للحفاظ على تراثهم في المدينة، التي غدت موطنهم بدلاً عن سوريا. بإمكانات بسيطة، باحثين عن القطع التراثية لدى السوريين في أورفة، يجمع سبعة سوريين ما أمكنهم من النماذج التراثية في سعي لعرضها نهاية أيلول الجاري، كدليل على التمسك بالعادات والتقاليد خارج الحدود.

أنشطة تتضمنها المبادرة

تشمل المبادرة، التي بدأت في 11 أيلول الجاري، نشاطات في الغناء والأدب والرقص والرسم والتمثيل المسرحي، والتعريف بالأزياء التراثية، فضلاً عن

فعاليات للتعريف بالشخصيات السورية البارزة من كتاب ومفكرين وفنانين.

تضم ولاية أورفة أكثر من 400 ألف لاجئ سوري، أغلبهم من المنطقة الشرقية في سوريا، وفق الإحصائيات الرسمية

وتعاون الناشطون مع بعض المقاهي السورية في أورفة، لتعليق صورة للتعريف بشخصية سورية، تتبدل بشكل دوري كل أسبوع. هبة المهاوش (22 عاماً) عضو في الفريق، نزحت مع عائلتها من الرقة قبل ثلاث سنوات إلى أورفة، وتقول لعنب بلدي إن السوريين اليوم، وخاصة اليافعين منهم، يعيشون حالة من البعد

بعضهم لا يكاد يحسن كتابة العربية، متسائلة "كيف سنتجنب مشكلة الذوبان في المجتمعات التي نقطن فيها، دون نسيان هويتنا وطابعنا الثقافي". ويصف الناشط سليمان السعود (23 عاماً) المبادرة بأنها "دعوة مفتوحة لتعزيز انتمائنا"، مؤكداً أنه "يفتقد الروح السورية والأجواء التي ترعرع فيها". "نحاول تفجير إمكانات الشباب واليافعين الإبداعية، من خلال تشجيعهم على نهل العلم والمعرفة، عن طريق استذكار الماضي الحضاري المبهر"، وفق سليمان، الذي يرى أن "كل حدث في حياتنا أصبح انقساماً، ونحن نحاول توحيد إطلاق الطاقات السورية، بعيداً عن الانقسامات". ووفق سوريين في أورفة، فإن هذه النشاطات، يمكن أن تكون مساحة مشتركة تجمعهم بعيداً عن السياسة، بينما دعا بعضهم إلى مبادرات جماعية أوسع، متمنين التعاون بين المبادرات الفردية والمنظمات في هذا الخصوص.

عن التراث في ظل الحرب. "أحد أسباب استقارنا في أورفة هو التقارب الثقافي والاجتماعي"، تقول هبة، التي ترى أن التمسك بالعادات والتقاليد "غير كافٍ، فنحن بحاجة إلى أنشطة مجتمعية مستمرة تذكر جميع الفئات العمرية بهويتها على أرض الواقع، بعيداً عن المنصات الإلكترونية".

السوريون أصحاب حضارة

تعمل الشابة ميمونة (24 عاماً) من مدينة دير الزور مع الفريق، وتقول إن الناس بحاجة إلى شيء ملموس قريب منهم، مضيئة لعنب بلدي "نحاول أو نمسح غبار سنوات الحرب عن صورة السوريين كشعب بائس فنحن أصحاب حضارة وتاريخ ومساهمات أدبية وفنية أغنت التراث العالمي". وترى ميمونة أن معظم الأطفال السوريين يشبّون في مجتمعات بعيدة عن أرضهم وحضارتهم،

مشروع وصف بأنه "الأضخم" في الجنوب

مستشفى نوى في درعا تعمل على الطاقة الشمسية

عنب بلدي - درعا

بدأ العمل في مستشفى نوى بريف درعا بالاعتماد على الطاقة الشمسية، بعد تركيب المجلس المحلي للمدينة مئات الألواح والبطاريات، في مشروع وصفه أهالي المنطقة بأنه "الأضخم" في الجنوب من حيث التكلفة والمعدات. واستفاد المجلس المحلي من اتفاق وقف إطلاق النار، وانخفاض وتيرة المعارك، ليدبر عجلة المشاريع الخدمية، وأبرزها المتعلقة برفع سوية القطاع الصحي، بعد سنوات من تضرر المستشفيات والنقاط الطبية، وكان أكبرها تشغيل مستشفى نوى على الطاقة الشمسية، السبت 16 أيلول.

تكلفة تجاوزت 400 ألف دولار

الناطق باسم المشروع عدنان الجبائي قال لعنب بلدي إن المستشفى كانت تعتمد على مولدات الكهرباء، باستهلاك شهري قدره حوالي أربعة آلاف ليتر من المازوت شهرياً، ما دعا إلى التفكير ببديل ناجع لتشغيل المستشفى.

وعانت المنطقة من صعوبة تأمين المازوت في المنطقة، بعد انقطاع طرق الإمداد القادمة من آبار النفط شرق سوريا، ما دفع المجلس المحلي للإشراف على تنفيذ المشروع، الذي موله مشروع "سوريا للخدمات الأساسية SES 2"، بكلفة وصلت إلى

تعتبر المستشفى الأبرز في المنطقة الغربية من محافظة درعا، التي تخضع لسيطرة المعارضة، وتقول إدارة المشروع إنه مثل انتقالاً من توليد الكهرباء باستخدام الديزل، إلى الكهرباء النظيفة والصديقة للبيئة.

400 ألف دولار (أكثر من 200 مليون ليرة سورية)، بحسب الجبائي.

وأوضح الجبائي أن 474 لوح طاقة شمسية ركبت للمستشفى، تشغلها 492 بطارية، مشيراً إلى أن المشروع وفر 40 فرصة عمل، بين عمال ومهندسين، على مدار 40 يوماً من بدء المشروع. ويعمل أربعة موظفين لحراسة وحماية المستشفى التي تعمل بالكامل على الألواح، باستثناء جهاز الطبقي المحوري الذي يحتاج إلى طاقة كهربائية لا تستطيع ألواح الطاقة الشمسية توليدها.

تخوّف على الألواح والأهالي يدعون لتوفير "الأهم"

يبقى تعرض المشروع للتخريب أو التدمير، هاجساً لدى إدارة المستشفى، ووفق رؤية الجبائي فإن "حصول انتكاسة في الهدنة الحالية، قد تجعل المشروع هدفاً لقوات الأسد"، وأردف "اتخذنا إجراءات لمنع التخريب من خلال الحراسة، ولكننا لا نستطيع فعل شيء أمام القصف".

أي انتكاسة في الهدنة الحالية، قد تجعل المشروع هدفاً لقوات الأسد

يضطرون للمخاطرة بالتوجه إلى مناطق سيطرة النظام". كل مستشفياتنا إلى اليوم ليس فيها جهاز رنين مغناطيسي وأجهزة لراحة العين"، ختم الشاب حديثه، داعياً الجهات الراغبة بتطويرها إلى "أن تبدأ بالأمر الأهم طبيّاً". سار مشروع تشغيل المستشفى على الطاقة الشمسية، التزاماً مع آخر للعمل في القرن الآلي داخل مدينة نوى. وكخطوة ماثلة يسعى المجلس المحلي في بصرى الشام، لتشغيل مستشفى المدينة بالطريقة ذاتها، إلى جانب مشاريع أخرى لتشغيل آبار المياه في درعا البلد، على أمل ألا يوقف ضجيج المعارك مجدداً العمل في هذه المشاريع.

ما يهم الأهالي هو أن تكون المستشفى جاهزة لتوفير المساعدة في أي وقت، وفق أحمد الجهماني، أحد أهالي مدينة نوى، وقال لعنب بلدي "عندما نتأكد من أن المشروع يساعد على أن تتجاوز المستشفى مشاكلها فهذا أمر جيد، فنحن لا يهمنا إن كانت تعمل على الطاقة الشمسية أو المولدات". وبحسب أحمد فإن المستشفيات في درعا تعاني من نقص في كثير من الأمور المهمة، موضعاً "ليس لديها قدرة على استيعاب الحالات الخطيرة التي تحتاج للعناية المشددة، كما أن الجريح أو المصاب يضطر للانتظار لساعات على الحدود للدخول إلى الأردن أو إسرائيل، وهناك بعض الأهالي

الأهالي يتحدثون عن تهميش العملية التعليمية

"الدفاع المدني"

يؤهل مدارس في ريف حماة

عنب بلدي - حماة

أهلّت فرق "الدفاع المدني" في ريف حماة الغربي، مدارس مختلفة في قرى وبلدات المنطقة، ضمن حملة "أطفالنا أملنا"، التي انطلقت في التاسع من أيلول الجاري، وتستمر حتى بدء العام الدراسي. تسعى الحملة إلى إعادة تأهيل قسم من عشرات المدارس، التي دمرت إثر القصف المتكرر، مستهدفة المدارس في منطقة سهل الغاب، وقرى جبل شحشبو وقلعة المضيق، إضافة إلى كفرنبودة ومزارعها، وفق عضو "الدفاع المدني"، صالح الصالح. وقال الصالح لعنب بلدي إن تأهيل المدارس يأتي تمهيداً لاستقبال العام الدراسي الجديد الذي يبدأ نهاية أيلول الجاري.

كان من المقرر أن تنتهي حملة

إعادة التأهيل في 11 أيلول، إلا أن الضرورة أوجبت الاستمرار بالعمل، وفق عنصر "الدفاع المدني"، إبراهيم الخليل، وتحدث عن أنها بدأت لتأهيل 12 مدرسة، وربما تشمل أكثر من 20 كعدد كلي. نقل المياه إلى مسافات طويلة تصل إلى 20 كيلومتراً، وفق تقديرات الخليل، كان من أبرز الصعوبات التي واجهت العمل، وأوضح العنصر أنها تنقل نحو بعض القرى البعيدة أو في المناطق الجبلية التي تضم بعض المدارس. شارك فرق الهندسة المختصة بالبحث عن مخلفات القصف والذخائر التي لم تنفجر، وبحسب الخليل، فإن العمل يتمثل بإزالة الركام وترحيله وتنظيف المدرسة بشكل كامل لتكون جاهزة لاستقبال التلاميذ والطلاب. ماتزال معظم المدارس في المنطقة



عنصر من عناصر الدفاع المدني يساعد في ترميم مدرسة مدمرة في ريف حماة - 11 أيلول 2017 (عنب بلدي)

تأهيل ممرضين غير مختصين في الغوطة الشرقية

كرّمت مديرية الصحة والمكتب الطبي الموحد في الغوطة الشرقية الأوائل من خريجي دورة التمريض، التي استهدفت العاملين في المستشفيات وغير المختصين في المجال الطبي، خلال حفل احتضنته مدينة دوما، الجمعة 15 أيلول.

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

المؤقتة، أكرم طعمة، ومديرو المستشفيات في الغوطة، وفق جرادة. حصل وائل دعاس، طالب هندسة الحواسيب والأتمتة ومدرس مادة الكيمياء في الغوطة، على المركز الأول في الدورة. وقال لعنب بلدي إنه لمس الحاجة للعمل في مجال التمريض مع بداية الثورة، وخضع حينها لدورات اكتسب بعدها خبرة عملية خلال السنوات الماضية. "كنا فاقدين للمعلومات النظرية التي تؤهلنا للمتابعة وتضعنا أمام المسؤولية"، ختم وائل حديثه، معتبراً أن تكريمه مع زملائه أعطاه دفعة معنوية وذكره بأنه لا يجب التواني عن خدمة المرضى.



تكريم الممرضين جاء بعد صدور نتائج الامتحانات في 20 آب الماضي، وفق الدكتور محمد جرادة، مقيم الجراحة العامة في مشفى ريف دمشق التخصصي، ولفت إلى أن الفئة المستهدفة في الدورة تمثلت بغير الحائزين على شهادات طبية من العاملين في المستشفيات. الدورة كانت مكثفة لترميم المعلومات لدى المنتسبين، على حد وصف جرادة، وقال لعنب بلدي إنها شملت محاضرات يومية، قادها أطباء ومخبريون وعاملون في المجال الطبي، وتمحورت حول تعزيز الخبرات في الإسعاف الأولي والعناية المشددة، ومهام مساعد الجراح وآلية الإنعاش. نجح 63 شخصاً من أصل 87 خضعوا للدورة، وأشار الطبيب المشرف في الدورة، إلى أنها "ملزمة لجميع العاملين في المجال الطبي"، مؤكداً "من لم يتمكن من اجتياز الامتحان أوقف عن العمل لأنه لا يملك المؤهلات الكافية". وحصل الأوائل في الدورة على مبالغ مالية من مديري الصحة والمكتب الطبي الموحد، خلال حفل تكريم حضره نائب رئيس الحكومة

هل وجد التحالف بديلاً للأرد؟

حذام زهور عدي

لكثرة التحالفات الموجودة على الأرض السورية، صار من المستحسن تحديد التحالف المقصود، والمقصود هنا: التحالف الأمريكي- الروسي- الإسرائيلي، بزعامة السيد بوتين، وتفاهماته الإقليمية، وتوابعه السورية.

لم يكن الزمن الذي مر بسيطاً على الشعب السوري، وهو يعاني ما يعانيه تحت حجة "البديل المناسب، والحرص على عدم انهيار الدولة السورية والتسبب بدولة فاشلة أخرى في شرق المتوسط"، وبصرف النظر عن شكلانية مثل تلك الحجج، وتفاهتها، وعدم اقتناع الصغير السوري قبل الكبير بها، ومع تجاوز تلك الترهات، فإن ما يحدث اليوم على الأرض السورية ولا سيما في الجنوب، والشرق والشمال والغوطة، وما يُحضر لإدلب، يوحى بمؤشر مهم على صعيد أمرين:

الأول أن تقاسم النفوذ والتفاهمات الدولية تسير قدماً وتقترب من التوصل للحلول فيما بينها، وأن حلاً ما "للمسألة" السورية يناسب المقتسمين الكبار وبعضاً من الصغار يقتحم الآفاق، فقد ارتأت الكبار السير بالحل خطوة خطوة وفق النصيحة التاريخية للمعلم الكبير "كسينجر"، ويبدو أن الخطوة الأولى بدأت من الجنوب السوري، فمن الأهمية بمكان ترضية المؤثر والمتأثر الأهم "بالمسألة" السورية: إسرائيل... وطالما أنه لا يوجد مانع دولي أو إقليمي من تلك الترضية، فلتبدأ أولى الخطوات بها، وليتابع الخطوات الأخرى اللاعبون الإقليميون ويهيئوا الظروف المناسبة لتنفيذها، بعد أن حدد الكبار المسار العام.

أما الأمر الثاني: فهو إعلانهم بوضوح أنهم لم يجدوا أفضل من الأسد لضمان اتفاقياتهم،

الدين والسلطة



محمد رشدي شرجبي

خلال الأسبوع الماضي ضجت وسائل التواصل الاجتماعي بتسريبات من داخل جبهة تحرير الشام بين " نايف"، وهو شخص يعتقد أنه الجولاني قائد الجبهة الفعلي، و "أمير قطاع إدلب"، يتحدث فيه الأخير عن أن وظيفة الشرعي في الجماعة هي "ترقيع" ما يقوم به الأمير، ومن لا يريد أن يفعل ذلك فليجد له مكاناً آخر.

اتسع خرق النصرة على الراقع على ما يبدو، فلم يستطع المحبسن أن يفعل ما يفعله كل مرة، واضطر لمغادرة الهيئة التي كان يبشر المسلمين بها منذ أيام، ثم لحقته عدة فصائل و "جيوش" أخرى أحلت نفسها من بيعة النصرة وعادت مستقلة، كما عهدناها طبعاً!

وبعيداً عن جبهة تحرير الشام وجبهة النصرة التي تعيش أيامها الأخيرة، خاصة بعد الاتفاقات الروسية التركية، تحيلنا التسريبات الأخيرة إلى حقيقة بقيت ممتدة داخل تاريخنا الإسلامي والبشري بشكل عام، وهي تدخل السلطة في الدين، دائماً كانت الأمور هكذا، الأمير أمير، والشرعي يتبعه، كما قال "أمير قطاع إدلب"، الذي يريد للجميع أن يتبعه.

والحقيقة أنه منذ معاوية بن أبي سفيان، وبدء تحويل الإسلام وتطويعه ليصبح مؤسسة من مؤسسات الدولة بعد أن كان مهيمناً عليها وحتى الآن، لم تختلف طريقة تعامل السلطان مع الدين عما سمعناه في التسريبات، ومنذ ذلك الحين لجأت الأطراف المتصارعة إلى "تنصيب" موافقها سياسياً، بمعنى أنها وجدت نصوصاً دينية تدعمها، وهو ما يفسر إلى حد كبير وجود نصوص وأحاديث نبوية تحدثت بالتفصيل عن الخوارج والصراع بين معاوية وعلي وغيرها كثير.

ولعله من المفيد الاطلاع على كتاب "السلطة في الإسلام" الذي فصل فيه عبد الجواد ياسين في نشوء النظريات السياسية لدى الطوائف الدينية في الإسلام وعلاقة كل ذلك بفاعل السلطة الذي شكل "مفتاح التاريخ"، بحسب تعبيره.

للسلطة سحر وقوة لا تستطيع أن تجابهها الأفكار على ما يبدو، وقد أظهرت أحداث الثورة السورية أن فصائل عسكرية تحدث بعضها ليل نهار عن الزهد في الدنيا وطلب الآخرة، لا تجد حرجاً في إسالة أنهار من الدماء بينها في سبيل السيطرة على أحياء مهدمة ودور خراب، إنها "إرادة القوة" بحسب تعبير نيتشه.

والأمثلة على ذلك كثيرة، ليس آخرها سيطرة "تحرير الشام" على رئة الشمال السوري معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، ما يكسبها سيطرة اقتصادية على مفاصل المنطقة، إلى جانب تحركها للاستحواذ أو لإدارة القطاعات الخدمية وأسواق الذهب والعملات.

ولعله من المفيد معرفة هذه الحقيقة، لإدراك أن الصراع الذي تعيشه منطقتنا منذ قرن بين تيار "علماني" يريد فصل الدين عن السياسة وآخر "إسلامي" يرفض ذلك، هو في عمقه صراع فارغ، وفي عمقه صراع على السلطة بأدوات مختلفة. كلا الطرفين يرى أن وظيفة الشيخ هي "ترقيع" ما يفعله الأمير بكل الأحوال.

والتنازل عن سوريا لكل من ضمن له الكرسي، وليتركوا له جعجة أوهام الانتصار، وليجعل الشعب يرقص فوق دمائه فحراً بتلك الأوهام، فذلك كله لن يؤثر على مصالحهم قيد أنملة، طالما أنجز ما لن يستطيع غيره إنجازه، وواقع الحال لايسمح بمكاسب أكثر مما حصلها. أما فيما بعد وإذا كان لابد من تغيير الأسد، وإعطاء الشعب المكاسب الإعلامية المناسبة فليكن أحد الطامحين للرئاسة من الذين يقبلون ما يملى عليهم برحابة صدر، ولا يهم إن كان الشعب السوري يرضى به أم لا، فالتسويق الإعلامي في أتم جهوزيته، وأصوات من يطالب بإنهاء الكارثة وتوفير ما تبقى من الدماء وصلت الأذان البعيدة والقريبة وأصبح عدد الأصوات التي تطالب بحل ما وتقبل الوقائع المصنعة مناسباً لما أراد الكبار أن يصلوا إليه، فما الذي يضطرهم للبحث عن ذلك البديل؟

الأخبار التي يسريونها تشي بقرب الإعلان عن انتهاء المعارك السورية، وأن اتفاقاً دولياً شبه منته مع تكليف روسيا بتنفيذه، ولم يبق سوى مونتاج الفيلم بحيث تقطع بعض من هوامشه لصالح هذا أو ذاك من أهل الخطوة المفيدة. أما الوقائع على الأرض فتصرخ بالغم الملآن أن لا شيء يوحى بقرب السلام أو الاستقرار، فمازال أمام السياسة الروسية إنهاء مهمة داعش، وإنجاز تصفية المسلحين السوريين جميعاً بأشكال مختلفة، قد يكون منها القصف المعروف أو اغتياالات القادة أو إشعال الحروب البينية للفصائل المقاتلة أو الإغراء بإعادة من انشق عن جيش النظام إليه، أو من خلال مؤتمرات التهديد والمصالحات المحلية بعد عواصف من الحرب النفسية وأعاصير التجويع والتمويت والإحباط والتثبيس...الخ، ومازال أمامها إقناع هيئة المفاوضات بالتوقيع على

مفارق الطرق.. السورية



إبراهيم العلوش

ويطفح الحقد من ملامحه، أو حواجز لداعش مزينة بالرايات السوداء، ويحرسها شبح من التاريخ، الأول يسألك عن حبك للقيادة والمقاومة ومجموعة بركس، والثاني يسألك عن مبايعة البغدادي ونصرة هذا التنظيم الذي يتربص لروما بالفتح المبين.

يقف السوري في المكتبات فيجد أمامه عدداً كبيراً من كتب تعليم اللغة الإنكليزية، والتركية، واليونانية، والألمانية، والفرنسية، والسويدية، والكردية، في خمسة أيام وبدون معلم، ولا يعرف إلى أي من هذه اللغات سينتهي مصيره الذي يدبره المهزّب، والبلم، والدروب الملتفة عبر القارات، ولا يعرف أي البلدان سيصل إليها فاراً من سكير التدمير والخراب، فهو يتخيل نفسه في السويد مرفحاً ومنعماً ومحاطاً بالجديد، أو في إقليم شمال العراق الكردي، أو في اليونان، أو على الشواطئ الإيطالية، حياً أو ميتاً، مفلساً أو لديه بقية مال، أو يتخيل نفسه تحت الرصاص وهو يركض على الحدود التركية، أو تلتقيه الفصائل الأردنية وقادتها (النشاسي) الذين يتفحصونه، ويتأكدون من كونه بشراً سورياً، وليس داعشياً أو نصراوياً، ولا هو من عملاء النظام وأجهزته الاستخباراتية.

وقد يجد نفسه في القطر الجنوبي مسترجعاً أيام الوحدة السورية- المصرية، ولكن بنكهة مخابراتية تحقق بكل شيء في حياته، وتستنزف كل ما في جيبه من مال، ناهيك عن الترجي والتملق لعبور بوابة المطار.

وقد يجد السوري نفسه عاربياً في غرفة التفتيش في أحد المطارات، ويتم جسّ جسده تماماً مثلما يجسون أجساد المعتقلين في السجن البولوني، أو في سجن تدمر، أو في فروع التحقيق المزودة بالأفران الإيرانية الحديثة، التي لا تبقى من جسده أثرًا، ولا دليلاً، وكأنه مثل المسيح صعد إلى السماء بعد معاناته الطويلة على الصليب.

وقد يجد السوري نفسه ممثلاً صامتاً، بعد كل هذا التطور الكبير في السينما وتجاوزها

ما رسمته من تلك الحلول، بالتهديد تارة كجلب معارضة أخرى لمسيرة الوقائع الميدانية، والعمل على منع أي ولادة لمعارضة جديدة جادة تعيد للثورة ألقها وتحقق ولو بعض أهدافها، أو بطرق الالتفاف على مكوناتها وسحب بعض المجموعات المتهلفة للسلطة إلى آخر ما هناك من الأعيب السيد بوتين التي أصبحت واضحة لكل من أصيب بضعف بصر.

لكن التساؤل المشروع ليس فقط حول قدرة القمع الأسدي- الروسي- الإيراني على ضبط الشارع السوري وعدم تحوله إلى شارع عراقي يشهد التفجيرات اليومية، وإنما حول إن كان الاتفاق الدولي بتقاسم الشرق الأوسط كله، بثرواته الباطنية والظاهرية قد نضج أم لم ينضج بعد؟ وما مكانة سوريا فيه؟ وهل يسير الحل السوري بموازاة ذلك التقاسم؟ وغالب الظن أنه كذلك، فإن كان أمر سوريا مرتبطاً بتنظيم جديد للخليج العربي وشمال أفريقيا العربية، فهناك متسع من الوقت لتأهيل من أثبت أنه خير من أفضل بديل يختارونه لهذه المرحلة، ولسان من يخطط لأولياء الأمور يهمس: لم العجلة بالحل فلنتركه ينضج على نار هادئة، إلا إذا لاح بالأفق حراك شعبي يقطع الطريق على حساباتهم جميعاً.

ويبدو أن السيد بوتين أشد الرؤساء حيلة، لذا يستعجل النتائج لـ "أستانة 6" ويدفع دي مستورا لتصريحات الاستسلام، قبل أن يهب إعصار غير محسوب للشعوب من جديد، وتتبدل موازين القوى التي صرف زمناً ليس بالقليل لصنعها، ووظف خبرات أجهزة الأمن السوفييتية السابقة من أجلها، وعندئذ لن يستطيع فرض البديل الذي واره كاحتياط له، وربما سيفاجأ بالبلاء الذين اختارتهم الشعوب بإرادتها الحرة.

للمرحلة الصامتة، فشراء غرض من محل تركي، أو طلب شيء من جار أجنبي، لا يمكن التعبير عنه إلا بوصلة إيمانية راقصة، ليحزّر صاحب الدكان، أو الجار، ما يريده السوري، بعد كل هذه الإشارات، والإيماءات التي غابت عن فنون الدراما بعد رحيل شارلي شابلن.

وقد يتم سؤال السوري عن اسم قريته التي لجأ إليها، في تركيا أو في أوروبا، فيلفظ اسماً بعيداً عن اسم قريته التي يقع فيها مخيمه، نتيجة تغير الحروف ولغظها عبر اللغات، التي تتصارع أمامه على الشارات الصوتية، وعلى معاني الكلمات بكل تباين واختلاف، قد يصل إلى التناقض التام.

وقد يجد السوري نفسه على متن طائرة، ويتمنى ألا تحط على الأرض أبداً، فهو قد سئم الأسئلة، وقرق من التفتيش، ومن النظرات المتشككة، يتمنى أن ترتفع الطائرة عالياً، وتخرج عن مسارها لتضيع مثله على الدروب الملتوية والطويلة، أو فلنذهب إلى كوكب آخر، غير هذا الكوكب الذي يعذبه كل يوم وكل ساعة، ليت الطائرة تتغير مهمتها، وتعبّر إلى المجرات البعيدة، عل السوري يرتاح قليلاً قبل الهبوط، وقبل السؤال والتفتيش والتدقيق بالأوراق، أو أنه قد يتمنى يائساً، أن تتطاير شظاياها عبر الكون، علهم يتأخرون بجمع أجزائه، وبدء السؤال الأخير له في قبره من قبل ملائكة الموت، الذين ينتظرون قفل ملفاته الدنيوية، فقد وصل إلى المفرق الأخير من مفارق طرق حياته القاسية.

وقد يجد السوري نفسه عند معبر الحدود البرية الأخير، وهو يسلم هوية اللاجئين التي يحملها، ويعبر إلى البلاد التي لفظته وطردته، ويحاول أن يجد مكاناً له فيها، بعيداً عن الحواجز، وعن تجار الحروب. وفي الصباح التالي، يجد نفسه منقلباً بأحلامه الجميلة التي عاودته أخيراً، وهو ينام محاطاً بقيايا بيته، يتنفس عميقاً، ويشعر بالامتلاء، وبالتقة، ويبدأ يومه الأول بترحيل الأنقاض بعيداً عنه، وبعيداً عن مستقبله ومستقبل بلاده.

المجلس الوطني الكردي

دون أسلحة

في معركة السياسة السورية

ملف خاص



عنب بلدي

العدد 291

الأحد 17 أيلول 2017





لتبادل الاتهامات. حاول المجلس الوطني بعد تأسيسه نهاية العام 2012، وعلى خلاف حزب الاتحاد الديمقراطي، الانخراط في صفوف المعارضة السورية والاشتراك معها في تمثيل الشعب السوري في الهيئات السياسية حديثة الولادة، فكان أن تمكن من تمثيل قسم من الأحزاب الكردية في الائتلاف السوري المعارض، وشارك في هيئات التفاوض، متجاوزاً الخلافات مع المعارضة حول أمور عدة أبرزها شكل نظام الحكم في سوريا ما بعد الأسد. على الصعيد التنظيمي تمكن المجلس الوطني بصعوبة من التغلب على الانقسامات والانسحابات في صفوف الأحزاب المنضمة إليه، واستطاع إلى حد ما أن يقاوم بصعوبة إرث التشرذم الذي خلفته ستة عقود من العمل الحزبي الكردي في سوريا.

بعد عقود من العمل السياسي الحزبي الكردي سيطرت عليها صيغة التفكك والانقسام والانشقاقات، جاءت الثورة السورية لتوضح معالم الخريطة السياسية الكردية، وإن لم يكن هذا التوضيح شرحاً وإنما تحديداً لإطارات يمكن أن تصنف في ظلها الحركة السياسية الكردية. بعد الثورة السورية تشكل قطبان كرديان متباينان من حيث الرؤى والأهداف والتطلعات السياسية، هما المجلس الوطني الكردي وحزب الاتحاد الديمقراطي، اللذان ارتبطا بعلاقات اقتربت من العداء، وعلى الرغم من المسعى المشترك لتسيير "المشروع القومي الكردي"، إلا أن الأدوات المستخدمة في سبيل هذا الهدف من قبل الطرفين اختلفت اختلافاً كبيراً، وشكلت في كثير من الأحيان جوهر الصراع ومسرحاً مناسباً

المجلس الوطني الكردي.. التائه في دوامة السياسة الكردية والمعارضة السورية

بدأت الثورة السورية مع انطلاقها صدمة للأحزاب الكردية التي عانت منذ تشكل نواتها في خمسينيات القرن الماضي من تصدعات كثيرة، إلا أن قسماً منها قرر الانخراط في الحراك الشعبي ودعم حقوق الشعب السوري في الحرية والكرامة على اعتبارها تمثل قسماً من هذا الشعب. وفي البحث عن صيغة تنظيمية لهذه الأحزاب التي أبدت إعجابها بفكرة "النضال السلمي"، انطلق المجلس الوطني الكردي في تشرين الثاني عام 2011، بعد الاجتماع الذي رعاه رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، في مدينة أربيل عاصمة الإقليم.

حاضرون في جنيف
شارك المجلس الوطني في جولات جنيف الثلاث عبر ممثليه في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، وأبدى مراراً تمسكه بالمفاوضات السياسية لحل الصراع في سوريا، وقرار مجلس الأمن 2254 القاضي بإنهاء النزاع المسلح.

إلا أن العلاقة مع الهيئة العليا للمفاوضات لم تكن ودية بشكل كبير، بل شابتها إشكاليات عدة، يتجلى أبرزها في تصريحات الرئيس السابق للهيئة العليا للمفاوضات، العميد أسعد الزعبي، حول نسبة الكرد في سوريا، والتي اعتبرها المجلس مهينة بحق الشعب الكردي، وطالب إثرها بانتخاب

كما كان لرفض المجلس الوطني السوري الاعتراف بـ "الأمة الكردية" دور في تعزيز الخلاف.

في عام 2013 انضم المجلس الوطني الكردي إلى الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة عبر 11 ممثلاً في الهيئة العامة، وثلاثة ممثلين في الهيئة السياسية. ورغم الخلاف على شكل الدولة فإن ذلك لا يعطل، وفق عليكو، مشاركة المجلس في أنشطة المعارضة وهيئاتها السياسية، ويضيف "المعارضة متفقة على اللامركزية الإدارية وتوسيع صلاحيات المجالس المحلية، نحن نطالب باللامركزية السياسية، إذا لم تقبل المعارضة بوجهة نظرنا فذلك لا يعني أن ننسحب من المعارضة، طرحنا استراتيجي ومستمر حتى بعد تغيير النظام، هذا لا يعني أننا سندبر ظهرنا للمعارضة".

ويشدد عليكو "إذا كان هناك عشر نقاط تباين بيننا واتفقنا على ست منها فهذا جيد، أما الأربع الباقية فتبقى محل جدل، والزمن كفيل بحلها، نحن نتعامل بنفس طویل مع المعارضة وضمن الرؤية السياسية للمعارضة، وندافع عن حقنا في إبداء وجهة نظرنا في كافة المحافل السياسية".

ورغم "التوافق النسبي" الذي تحدث عنه عليكو، والمنعكس في استمرار تمثيل المجلس في الائتلاف الوطني المعارض، إلا أن هذا التمثيل جرّ على المجلس انتقادات كبيرة من قبل ناشطين كرد اتهموه بأنه يمثل رؤية الائتلاف السياسية وأهدافه أكثر مما يعبر عن تطلعات الكرد.

واحتجاجات وفصح إعلامي، إلا أن عدم وجود قوة عسكرية على الأرض مرتبطة بالمجلس تمنح مجالاً لمزيد من الضغط من حزب الاتحاد الديمقراطي.

خلافات اللامركزية مع المعارضة "لا تفسد للود قضية"
جاء تشكيل المجلس الوطني الكردي بهدف أساسي، وهو المشاركة ضمن صفوف المعارضة السورية في تمثيل الثورة السورية، إلا أن انسحاب حزبين كرديين من المجلس الوطني السوري الذي سبق تشكيل المجلس الكردي، رسم أول معالم الصدام مع المعارضة، الأمر المرتبط برفض المجلس الوطني السوري الاعتراف باللامركزية السياسية، وإصراره على اللامركزية الإدارية كتصور لشكل الحكم في سوريا ما بعد الأسد.

المعارضة متفقة على اللامركزية الإدارية وتوسيع صلاحيات المجالس المحلية، نحن نطالب باللامركزية السياسية، إذا لم تقبل المعارضة بوجهة نظرنا فذلك لا يعني أن ننسحب من المعارضة، طرحنا استراتيجي ومستمر حتى بعد تغيير النظام، هذا لا يعني أننا سندبر ظهرنا للمعارضة

ويرى فؤاد عليكو، ممثل المجلس الوطني الكردي وعضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني، أن عدم التزام حزب الاتحاد الديمقراطي بالاتفاقيات الموقعة مع المجلس هو عبارة عن سياسة تكتيكية، لافتاً إلى أن المجلس "دفع ضريبة كبيرة جراء تلك السياسة".



فؤاد عليكو
عضو الهيئة السياسية
في الائتلاف الوطني

أما حول موضوع التضييق الأمني الذي يمارسه حزب الاتحاد الديمقراطي ضد المجلس، فيضيف عليكو، في لقاء مع عنب بلدي، "في غفرين وكوباني والجزيرة أغلقت جميع مقار المجلس والأحزاب التابعة له، ويصل إجمالي عدد المقرات المغلقة إلى 70، فضلاً عن الاعتقالات المستمرة بحق قياديين في أحزاب المجلس"، كما وصف سلطة الحزب بأنها "سلطة الوكالة"، متهماً إياه بالتعاون والتنسيق مع النظام السوري.

ويحدّ ضعف الدور العسكري للمجلس الوطني من قدرته على مواجهة السلطة القمعية لـ "PYD"، إذ يشير عليكو إلى أن المجلس يمارس سياسة الدفاع عن الذات بالوسائل السلمية من مظاهرات

ضم المجلس في بداية تأسيسه غالبية الأحزاب الكردية، إلى أن وصل عدد الأحزاب المنضوية تحته إلى 13، وتكونت جمعيته العمومية من 26 عضواً، 15 منهم قادة الأحزاب الأعضاء في المجلس، و11 من المستقلين، وتولى عبد الحكيم بشار، الأمين العام للحزب الديمقراطي الكردي (البartي) منصب أول رئيس للمجلس.

عداء الـ "PYD" و"سلطة الوكالة"
أبدى حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) حماسة كبيرة للمشاركة في المجلس الوطني الكردي بداية تشكيله، لكنه راوغ فيما بعد وتخلف عن حضور المؤتمر التأسيسي، الأمر الذي تحول لاحقاً إلى حالة خصام تصاعدية، بدأت بمحاولات تقارب صعبة وانتهت بصدام مباشر أخذ شكل الاعتقالات والتضييق الأمني من قبل "PYD" الذي استأثر بالسلطة في المناطق التي يوجد فيها الكرد في سوريا (محافظة الحسكة، ريف الرقة، غفرين).

ويلقي المجلس الوطني باللوم على حزب الاتحاد الديمقراطي في تراجع العلاقات، إذ يقول عضو لجنة العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكردي والقيادي في حزب "يكتي"، سليمان أوسو، في لقاء مع عنب بلدي، "وقعنا ثلاث اتفاقيات (هولير1، هولير2، دهوك)، تحت رعاية مسعود البرزاني ولم يلتزم هذا الحزب بالاتفاقيات الموقعة بيننا، بل يريد بسياسته وممارسته إنهاء الحياة السياسية في كردستان".



سليمان أوسو
عضو لجنة العلاقات الخارجية
للمجلس الوطني الكردي

بديل للزعبي. ويؤكد سليمان أوسو، عضو لجنة العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكردي، أن المجلس ما يزال يبدي رغبة في مفاوضات الحل السلمي، ويضيف "هدفنا إيقاف حمامات الدم في سوريا بعد أن فشلت كل الأطراف في الحسم العسكري".

اجتماع المجلس الوطني الكردي في قاعة المؤتمرات في القامشلي - حزيران 2015 (المركز الإعلامي لحزب يكتي الكردي السوري)



مذ المؤتمر الأول طالبنا بدولة لا مركزية وكتبنا في صيغة القرارات أننا نريد لامركزية سياسية ولم نشرح المفهوم، في المؤتمر الثالث وضدنا وقلنا الدولة الاتحادية الفيدرالية

”عقدة الفيدرالية“

مراجعة الجدل في مشروع المجلس

الفيدرالية

من أهم أنواع أشكال الحكم في العالم، تكون السلطات فيها مقسمة دستورياً بين حكومة مركزية (أو حكومة فيدرالية أو اتحادية) ووحدات حكومية أصغر (الأقاليم، الولايات)، ويكون كلا المستويين المذكورين من الحكومة معتمداً أحدهما على الآخر ويتقاسمان السيادة في الدولة.

فيما يتعلق بالأقاليم والولايات فهي تعتبر وحدات دستورية لكل منها نظامها الأساسي الذي يحدد سلطاتها التشريعية والتنفيذية والقضائية، ويكون وضع الحكم الذاتي للأقاليم أو الجهات أو الولايات منصوباً عليه في دستور الدولة بحيث لا يمكن تغييره بقرار أحادي من الحكومة المركزية.

دستور الدولة الفيدرالية هو النظام الأساسي فيها، وهو ما يمثل سلطاتها العليا، والدستور في هذا النوع من أنواع الحكم هو دستور صارم، والقوانين التي فيه ثابتة إلى أبعد مدى، بحيث لا يمكن تعديلها إلا عن طريق هيئة تشريعية أو سلطة عليا تتولى هذا الأمر.

ولتطبيق الفيدرالية في دولة ما يجب أن تتميز هذه الدولة بخصائص اجتماعية وطبيعية معينة، تتجلى في وجود تقارب اجتماعي أو ديني بين مكونات المجتمع، ما يتيح الفرصة للتعايش بينها، كما يجب أن تكون جغرافيا الدولة مناسبة للتقسيمات الفيدرالية التي ينص عليه في الدستور.

في الحالة السورية يعد المكون الكردي الوحيد الذي طالب بإقرار الفيدرالية كشكل للحكم، كما أعلن حزب الاتحاد الديمقراطي الفيدرالية في المناطق التي سيطر عليها من تنظيم "الدولة الإسلامية" شمال شرق سوريا.

كما يطالب المجلس الوطني الكردي بالفيدرالية كشكل للحكم في حال تغيير نظام الأسد.

لكن المعارضة السورية بهيئاتها المختلفة ترفض هذا الطرح وترى فيه مهدداً لوحدة الشعب السوري، وتدعو إلى "لا مركزية إدارية"، أي توسيع صلاحيات مراكز المحافظات مقابل تضيق صلاحيات الحكومة المركزية على المستوى الإداري.

من الدول ذات الحكم الفيدرالي، الولايات المتحدة الأمريكية والإمارات العربية المتحدة وإسبانيا وروسيا والسودان وألمانيا، وكثيراً ما يتم الخلط بين الفيدرالية والكونفدرالية، لكن الثانية تعني اتحاد عدد من الدول القائمة بذاتها كما حالة الاتحاد الأوروبي، عكس الفيدرالية التي تعني اتحاد أقاليم أو ولايات أو إمارات ضمن راية دولة واحدة.



يحر ملا رشيد
الباث في الشأن الكردي



إقليم كردستان سوريا هو وحدة سياسية وقانونية متصلة جغرافياً ضمن الدولة السورية

في "دستور كردستان سوريا" وهي اعتبار أن الشريط الحدودي السوري من ديريك (المالكية)، إلى عفرين، هي مناطق كردستانية، وستكون ضمن الفيدرالية.

أما عن نقاط الاختلاف فيؤكد ملا رشيد أنها مرتبطة بأيدولوجيا كل جهة، والأهم من ذلك أن فيدرالية حزب الاتحاد الديمقراطي هي مطبقة على أرض الواقع، بينما فيدرالية المجلس فهي حتى الآن فهي نظرية.

ولعل وجود هذا التناقض في مواقف المجلس من قضية من المفترض أنها "أساسية" في المشروع السياسي، يحمل مؤشرات على عدم اكتمال الرؤية السياسية للمجلس الوطني بدليل عدم قدرته على رسم معالم واضحة لأهدافه التي يتبناها ويدافع عنها.

أننا نريد لامركزية سياسية ولم نشرح المفهوم، في المؤتمر الثالث وضدنا وقلنا الدولة الاتحادية الفيدرالية، ذلك ليس تبديلاً للمواقف".

يدافع المجلس الوطني الكردي عن فكرة "الفيدرالية" على الرغم من أن الفيدرالية التي يطلبها غير واضحة المعالم، الأمر الذي يرجعه الباحث في الشأن الكردي بدر ملا رشيد إلى عدم تطبيقها على أرض الواقع عكس فيدرالية حزب الاتحاد الديمقراطي المعلنه.

كما يشير ملا رشيد إلى أن فيدرالية المجلس الوطني تتقاطع مع فيدرالية حزب الاتحاد الديمقراطي في نقاط معينة وليست مختلفة بشكل كامل، مشيراً إلى أن التصريحات الصادرة عن المجلس حول الفيدرالية تتناقض بين حصرها بثلاث مناطق وهي محافظة الحسكة، وتل أبيض إلى كوباني، وعفرين، وبين ما ورد في "دستور كردستان سوريا" الذي صدر عن المجلس، لكن لم يتم تبنيه رسمياً حتى الآن، والذي يشير إلى أن "إقليم كردستان سوريا هو وحدة سياسية وقانونية متصلة جغرافياً ضمن الدولة السورية"، وهنا

يذهب المجلس لاعتبار المناطق المحيطة بتل أبيض، والمنطقة الممتدة من جرابلس إلى أعزاز كردستانية الجغرافياً. وفي الحالة الأخيرة فإن فكرة الفيدرالية لدى المجلس تقترب من تلك التي تتحدث عنها "حركة المجتمع الديمقراطي" (الإدارة الذاتية، وضمها حزب الاتحاد الديمقراطي)، إذ تطرح فكرة تندرج في نفس إطار ما طرح

يضع المجلس الوطني عنواناً عريضاً لعمله السياسي، وهو "النضال لتثبيت حقوق الكرد في سوريا"، ومن هذا المنطلق يتمسك المجلس بالفيدرالية كنظام حكم في سوريا بعد تغيير النظام السوري، الأمر الذي كان سبباً لخلافاته مع المعارضة السورية من جهة، ومع حزب الاتحاد الديمقراطي من جهة أخرى.

إن تطرح المعارضة فكرة اللامركزية الإدارية والصلاحيات الموسعة للمجالس المحلية، ويتمسك حزب الاتحاد الديمقراطي بالفيدرالية التي أعلنها في الشمال السوري والتي تقوم على المكونات الاجتماعية في سوريا.

وفي أعقاب إعلان حزب الاتحاد الديمقراطي الفيدرالية عام 2016، أبدى المجلس رفضه لها وأصدر بياناً جاء فيه أن "تفرد حزب الاتحاد الديمقراطي بالإعلان عن (الاتحاد الفيدرالي الديمقراطي لروج أفا - شمال سوريا) من طرف واحد، وبعيداً عن الخصوصية القومية والجغرافية في كردستان سوريا سيلحق الضرر الأكبر بالنضال القومي والوطني ويبعد شعبنا الكردي عن تطلعاته القومية والوطنية المنشودة".

ورغم أن المجلس الوطني لم يطالب بالفيدرالية في أولى اجتماعاته التأسيسية، إلا أنه انتقل في الاجتماع الثالث إلى المطالبة بها، الأمر الذي أشعل فتيل أولى خلافاته مع المعارضة السورية. لكن فؤاد عليكو قال لعنب بلدي إن ذلك كان "توضيحاً للمطالب وليس تبديلاً فيها"، وأضاف "مذ المؤتمر الأول طالبنا بدولة لا مركزية وكتبنا في صيغة القرارات



اجتماع للمجلس الوطني الكردي في كوباني - أيلول 2016 (المركز الإعلامي لحزب يكتي الكردي السوري)

فعالية سياسية "ضعيفة" وقوة عسكرية "مغيبة"

مقاتلون من قوات سوريا الديمقراطية شمال الرقة - تشرين الثاني 2016 (رويترز)



كما طالب أعضاء في المجلس بخروج التنسيقيات منه". أما ميرال بروردا فيرى أن المجلس الكردي ما يزال "أسير الماضي" ولم يغير من أساليبه النضالية، مؤكداً أن الشباب الكرد بقوا معزولين عن المجلس رغم استغلال قياداته لبعض هذه النخب وجرها لصراعاته الداخلية وكلاسيكية أدائه.

أفضل الموجود

من وجهة نظر الصحفي الكردي، باز البجاري، فإن المجلس الوطني الكردي "بعد خمس سنوات من الانطلاقة القوية، وبضمه مجموعة كبيرة من الأحزاب الكردية الفاعلة، ليس في أحسن أحواله اليوم، وذلك نتيجة لمجموعة من الأسباب أهمها انسحاب أحزاب مؤسسة من صفوفه، والمزاجية التي يتعامل فيها قادة المجلس خارج سوريا ما جعله رهينة مصالح شخصية وأفقده دوره الفعال، رغم أنه كان يمتلك قاعدة شعبية واسعة بين الكرد في سوريا".

يضيف البجاري "نظرياً الأهداف التي يناهز بها المجلس هي أهداف جامعة للشعب الكردي في سوريا، تزيد أو تنقص، ولكن بالمجمل نعم طرح المجلس الكردي لحل القضية الكردية وفق الظروف والمعطيات المتاحة تعبر عن أهداف الشعب الكردي بنسبة كبيرة".

ويذهب ميرال بروردا إلى تأكيد رأي البجاري، ويقول "رغم كل الانتقادات التي يتم توجيهها للمجلس الكردي وأدائه الرديء ما يزال الشعب الكردي في سوريا يتألم من المجلس المذكور يقظة وانبعاثاً جديداً في ركابه، لأن استمرار فشل المجلس يعني سيطرة كاملة للطرف المنافس له المتمثل بالاتحاد الديمقراطي، وهو ما يمهّد لظهور ديكتاتورية بديلة لنظام الأسد وبالتالي بقاء الكرد رازحين تحت نير الاستبداد والقمع".

احتواء حزبي وفراغ شبابي

مقابل النفوذ العسكري لحزب الاتحاد، يرى حواس خليل أن المجتمع الكردي بأغليته يوافق توجهات المجلس الكردي، وذلك لأن "المجلس يحتوي ضمن هيكلية الأغلبية الساحقة للأحزاب الكردية التي لها باع طويل في العمل السياسي للدفاع عن القضية الكردية والقضية السورية بشكل عام".

لكن شمول المجلس للأحزاب لم يحل مكان احتواء التنسيقيات والمجموعات الشبابية الكردية التي نشطت بداية الثورة والاستجابة لطالبيها، إذ يؤكد شيرو علو، الذي كان عضواً في المجلس الوطني الكردي سابقاً، أن المجلس الوطني حاول بداية تأسيسه ضم جميع الحركات والتنسيقيات الشبابية، إلا أنه لم يستجيب للمطالبات الشبابية، ويضيف "اتهموني بجرّ المجلس للخراب حين دعوت لتوسيع المظاهرات، وأكدوا أن المجلس للأحزاب وليس للشباب،

دخول قوات "البشمركة" إلى المناطق الكردية خوفاً من تسرب مقاتليه وانضمامهم إلى القوات التي يدعمها المجلس الوطني الكردي.

ويرى الناشط الحقوقي الكردي ميرال بروردا أن "انشغال المجلس بمحاولة للممة نفسه والحفاظ على كوادره وأعضائه" كان سبباً أساسياً في ضعف دوره، مضيفاً أن المجلس الوطني الكردي "لم يقدم أي دور في الحفاظ على كرد سوريا كقوة أساسية مقارنة مع ما قدمه منافسه الاتحاد الديمقراطي الذي استطاع -بعض النظر عن سلوكياته واستراتيجيته- أن يستولي على الحياة السياسية الكردية في سوريا".

بينما يؤكد الناشط الإعلامي الكردي شيرو علو في لقاء مع عنب بلدي أن المجلس كان يمكن أن يقدم شيئاً ملموساً على الأرض، لولا قوة حزب الاتحاد الديمقراطي التي منعتهم من ذلك.

القوة العسكرية معيار القبول

لعبت "قوات سوريا الديمقراطية" خلال الأعوام الأربعة الماضية دور الحامي للكرد من تنظيم "الدولة الإسلامية"، وبذلك حصدت تأييداً شعبياً أكبر نسبياً من قبل الكرد في سوريا، وذلك على الرغم من سياسة حزب الاتحاد الديمقراطي والإدارة الذاتية التي اتسمت بالقمع والتضييق الأمني.

ويؤكد حواس خليل، عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني المعارض والممثل عن المجلس الوطني الكردي، أن نفوذ حزب الاتحاد على الأرض كان أكبر من نفوذ المجلس، وذلك بسبب "تعرض المناطق الكردية لهجمات من المنظمات الإرهابية داعش والنصرة".

لكن خليل يشير، في حديث مع عنب بلدي، إلى أن قسماً كبيراً من المنتمين إلى "قوات سوريا الديمقراطية" مختلفون سياسياً مع حزب الاتحاد الديمقراطي، الأمر الذي يدفع الأخير إلى ممانعة

كجسم سياسي يضم غالبية الأحزاب الكردية الكلاسيكية، شكل المجلس الوطني الكردي بداية انطلاقه حالة أمل لقسم كبير من كرد سوريا، الأمر المرتبط بضرورة وجود منصة سياسية يعبر من خلالها الكرد عن تطلعاتهم بالوصول إلى حقوق حرّموا منها في السابق.

إلا أن هذا الدور سرعان ما تحول إلى محل انتقاد من ناشطين كرد طالبوا أعضاء المجلس بفعالية أكبر وتنظيم أعلى، وخاصة مع سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي والإدارة الذاتية على مناطق وجود الكرد في الشمال والشمال الشرقي السوري، وسطوة ذراعه العسكرية "قوات سوريا الديمقراطية".

أما قوات "البشمركة" التي تعتبر الذراع العسكرية للمجلس الوطني الكردي فلم تتمكن من الوجود على الأرض الأمر الذي جعل من القوة العسكرية للمجلس "مغيبة"، ما قلص من نفوذه وأضعف موقفه في مواجهة حزب الاتحاد الديمقراطي.

أبرز الأحزاب المنضوية في المجلس الوطني الكردي

لم تشهد البنية التنظيمية للمجلس الوطني ثباتاً كبيراً منذ تأسيسه حتى الآن، إذ شهد المجلس انسحابات عدة قلصت عدد الأحزاب المنضوية تحت رايته، ولعل أبرز تلك الانسحابات وأكثرها تأثيراً في بنية المجلس هو انسحاب "الحزب التقدمي الديمقراطي الكردي"، بزعامة عبد الحميد درويش.

حزب المساواة الديمقراطي الكردي:

يتزعمه نعمت داوود، ويعتبر انشقاقاً عن الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا، تأسس عام 1992 واستمر تحت اسم الحزب الديمقراطي الكردي حتى عام 2008، ليغير اسمه بعدها إلى حزب المساواة، ويعد من الأحزاب المتحالفة مع "البارتي" جناح عبد الحكيم بشار.

حزب يكي تي الكردستاني في سوريا:

تشكل هذا الحزب بعد الانشقاق عن حزب يكي تي الكردي في سوريا نتيجة الخلاف في مؤتمر 2009.

يتبنى الحزب مطلب الفيدرالية كحل للقضية الكردية في سوريا، وفي عام 2014 اندمج حزب يكي تي الكردستاني مع الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا ليتشكل الحزب الديمقراطي الكردستاني -سوريا، ويتزعمه عبد الباسط حمو.

المذكور في مركز "كارنيغي" للشرق الأوسط.

يعد "البارتي" أحد فروع "الديمقراطي الكردستاني" وهو الحزب الكردي الأول في سوريا، ويرتبط بولاء مع مسعود البرزاني في العراق، الأمر الذي يتجلى من خلال تبنيه فكرة الفيدرالية كأساس في تصوره لنظام الحكم في سوريا.

الحزب اليساري الكردي:

يرأسه حالياً محمد موسى، وهو حزب علماني يرتبط تأسيسه بالسياسي الكردي البارز أوصمان صبري، الذي شارك في تأسيس أول حزب سياسي كردي.

الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا

"البارتي" - جناح نصر الدين إبراهيم هو الجناح الأقرب لليسار وتشكل بانشقاق "الحزب الديمقراطي الكردي" إلى جناحين في ثمانينيات القرن الماضي، ويرتبط بتحالف مع الحزب اليساري الكردي.

ويشار إلى الحزب "التقدمي" على أنه حزب سياسي ذو ثقل في الحياة السياسية الكردية، الأمر الذي جعل انسحابه "خسارة كبيرة للمجلس" حسبما يشير فؤاد عليكو، ممثل المجلس الوطني الكردي في الهيئة العليا للمفاوضات، مرجعاً الانسحاب إلى "الخلافات التنظيمية".

ويتألف المجلس من 13 حزباً سياسياً وفق الخريطة التي أعدها الصحفي الكردي، أحمد خورشيد، في دراسة بعنوان "الأحزاب الكردية وتفاعلاتها مع المشهد السوري، أبرزها:

الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا "البارتي" - جناح عبد الحكيم بشار: هو من الأحزاب المشاركة في تأسيس المجلس، ويعد الفرع السوري للحزب "الديمقراطي الكردي" في العراق الذي يرأسه مسعود البرزاني.

يدعو "البارتي" إلى إقامة دولة سورية علمانية ديمقراطية لامركزية، وإلى الاعتراف بحقوق الكرد، بما في ذلك حق تقرير المصير، وفق تعريفه



فتح عقدة الرستن.. مكاسب لكل الأطراف

يسعى النظام السوري وروسيا إلى فتح الطريق الدولي بين مدينتي حمص وحماة، من خلال التفاوض مع فصائل المعارضة التي تسيطر على ريف حمص الشمالي منذ خمس سنوات. الأوتوستراد الدولي ينطلق من العاصمة دمشق ويتجه شمالاً ليعبر ريف دمشق ثم حمص فمحافظة حماة ليتابع إلى مدينة حلب، ويكتسب أهمية اقتصادية كبيرة كونه من الطرق الاستراتيجية في سوريا، إذ يعتبر ممراً للسيارات السياحية والشاحنات بين شمالها وجنوبها.

جسر الرستن في حمص (الترنت)



عنب بلدي - مراد عبد الجليل

وكان قديماً يعرف بـ "طريق القوافل"، بعد تجمع القوافل في مدينة تدمر ثم تحولها إلى الشمال نحو حلب والجنوب إلى دمشق من خلاله. وأغلق الطريق عام 2012 بعد قطعه من قبل المظاهرين في مدينة الرستن، التي تعتبر نقطة استراتيجية ومفصلية، فجسرهما الكبير (طوله 600 متر وعرضه 16 متراً وأقصى ارتفاع له 100 متر) جزء من الأوتوستراد الدولي بين حمص وحماة، وكان يشهد حركة موصلات كثيفة قبيل الثورة السورية. وبنى الجسر رئيس الجمهورية العربية المتحدة، جمال عبد الناصر، إبان الوحدة بين سوريا ومصر عام 1958. ولأهميته حاولت روسيا فتحه مراراً، بحسب قول رئيس المجلس المحلي في مدينة الرستن، يوسف درويش، لعنب بلدي. وأعلن رئيس هيئة العمليات التابعة لهيئة الأركان العامة الروسية، سيرغي رودسكوي، في 6 أيلول، أن القوات الروسية توصلت لاتفاق مع فصائل المعارضة يسمح بفتح الطريق الاستراتيجي، قبل أن تنفي الفصائل ذلك وتصر على إخراج كافة معتقلي حمص من سجون النظام كشرط أساسي لتنفيذ الاتفاق. ويخضع ريف حمص الشمالي لحصار قوات الأسد، إلا أن المنطقة أدرجت ضمن اتفاقيات "تخفيف التوتر"، التي تضمن وقف إطلاق النار فيها.

المجالس المحلية مستفيدة

أسباب عديدة وراء فتح الأوتوستراد منها سياسي واقتصادي، بحسب درويش، الذي أكد أنه عصب التجارة ويسهل حركة العبور للأليات والشاحنات والبضائع، كما يوفر تكاليف النقل لدى جميع الأطراف، وخاصة تنقل المدنيين، إذ يسهل عملية وصولهم إلى كافة المناطق السورية من الشمال إلى الجنوب.

وبعد إغلاق الأوتوستراد، اضطر المسافرون وناقلو البضائع إلى سلوك طريق طويل يبدأ من دمشق ثم إلى المشرفة شمال شرق ريف حمص ثم إلى السلمية قبل الوصول إلى مدينة حماة، لتستغرق المسافة حوالي خمس ساعات ونصف تقريباً، بحسب قول محمد الأسعد، الذي يتنقل بين دمشق وحماة، إذ أوضح أن كلفة التنقل حالياً تتجاوز ألفي ليرة سورية (الدولار يعادل 500 ليرة تقريباً)، بعدما كانت 150 ليرة في 2011 (كان الدولار يعادل 50 ليرة). الأسعد أشار إلى أنه في حال فتح الطريق ستصبح حركة التنقل أكثر سهولة من ناحية المسافات، إذ توقع أن تبلغ مدتها بين ثلاث إلى أربع ساعات، بحسب توزيع الحواجز العسكرية على الطريق، لكنه لم يتوقع فارقاً كبيراً في أجرة النقل.

وهذا ما أكده الناشط الإعلامي في حمص وائل جمعة أبو ريان، الذي قال إن حكومة النظام ستستفيد من الطريق في اختصار المسافات، لكنه لفت إلى فائدة "إنسانية" للمدنيين المحاصرين في ريف حمص الشمالي، موضحاً أن

الطريق سيؤمّن فتح معبرين للمنطقة الأول مع حماة والثاني مع حمص، الأمر الذي قد يلزم النظام لإدخال البضائع.

ومع فتح الطريق يتحسن دخول مواد البناء وإعادة الإعمار، إضافة إلى المواد الخدمية، وهذا ما أشار إليه رئيس المجلس المحلي بالرستن، يوسف درويش، باستفادة المدنيين والمجالس المحلية من حركة التجارة وإلغاء الاتاوات التي تفرضها حواجز النظام السوري المحيطة بالمنطقة.

ولا يعرف بعد إن كانت الفصائل أو المجالس المحلية ستفرض ضرائب على

حركة المرور من المناطق التي تديرها، وهو ما بدأ تطبيقه جنوب سوريا، بين مناطق سيطرة النظام والفصائل في درعا، حيث فرض الجانبان ضرائب جمركية على البضائع.

مكاسب سياسية

النظام السوري رأى بدوره أن فتح الطريق سيخفف من معاناة المواطنين، إذ قال مصدر في وزارة الخارجية لوكالة سانا، السبت 16 أيلول، إن "الاتفاق حول محافظة إدلب (ضمها كمنطقة رابعة إلى مناطق تخفيف التوتر في محادثات أستانة) هو اتفاق مؤقت هدفه الأساسي

هو إعادة الحياة إلى طريق دمشق-حماة-حلب القديم، والذي من شأنه تخفيف معاناة المواطنين وانسياب حركة النقل بكل أشكالها إلى حلب والمناطق المجاورة لها".

لكن الناشط أبو ريان رأى أن الأهمية الاقتصادية لن تكون كبيرة بقدر الأهمية السياسية التي ستجنيها روسيا، لذلك "تستमित أكثر من النظام لفتحه"، كون النظام لن يستطيع أن يمرر منه أليات وأرتالاً عسكرية، في حين تعتبره موسكو نصراً سياسياً في المحافل الدولية، لتصدير ذلك بأن الطريق فتح نتيجة اتفاقيات مناطق

طرق دمشق الحيوية

تعتبر سوريا عقدة موصلات، إذ كانت نقطة التقاء بين الشرق والغرب وحلقة وصل بين آسيا وأوروبا، نتيجة موقعها الجغرافي.

وتشتهر بطرق مركزية استراتيجية غدت جسراً برياً يربط بين العاصمة دمشق والمافظات في مختلف الاتجاهات الأربعة، إضافة إلى ربطها مع دول الجوار. ويبلغ طول شبكة الطرق في سوريا وفق إحصائيات 2011، حوالي 69872 كيلومتراً، في حين يبلغ طول الطرق الدولية الحدودية التي تربط سوريا مع دول الجوار والتي تربط المحافظات ببعضها حوالي 8100 كيلومتر. ومن أشهر طرق العاصمة الحيوية:

دمشق- بيروت

يبلغ طول الطريق من دمشق إلى المعبر الحدودي مع لبنان حوالي 45 كيلومتراً، واعتبر خلال سنوات الحرب النافذة الوحيدة للنظام السوري بعد إغلاق طريق دمشق درعا من قبل فصائل المعارضة، وطريق مطار دمشق في 2013 قبل أن تعيد قوات الأسد سيطرتها عليه، إضافة إلى إغلاق الأوتوستراد الدولي إلى حلب ودير الزور.

دمشق- درعا

يبلغ طول الطريق من العاصمة حتى الحدود الأردنية 104 كيلومتراً، وتعرض هذا الطريق خلال السنوات الماضية إلى عمليات كره و فر من قبل الطرفين، لكن فصائل المعارضة مازالت مسيطرة حتى الآن على معبر نصيب الحدودي بين البلدين.

إلا أنه مازال مقطوعاً من عقدة الرستن في حمص، نتيجة سيطرة الفصائل على قرى في ريف حمص الشمالي.

دمشق-التف

ويبلغ طول الطريق حوالي 250 كيلومتراً، ويصل إلى معبر التنف على الحدود السورية العراقية، ويقع على أوتوستراد دمشق- بغداد. وأغلق الطريق بعد سيطرة فصائل المعارضة عليه في 2012، قبل أن يسيطر عليه تنظيم "الدولة الإسلامية" في 2014، ليعود المعبر إلى سيطرة الفصائل المدعومة من التحالف الدولي بقيادة أمريكا التي أنشأت قاعدة في التنف.

دمشق- حلب

يبلغ طول الطريق بين دمشق وحلب حوالي 355 كيلومتراً، ويعتبر من أهم الأوتوسترادات في سوريا إذ يربط بين العاصمة وحلب التي تعتبر العاصمة الاقتصادية.

وسيطرت الفصائل العسكرية على الطريق خلال السنوات الماضية، قبل أن تعلن قوات الأسد السيطرة عليه في 2016.



خريطة توضح طرق دمشق الحيوية

الذهب 21 ▼ 18.800	الذهب 18 ▼ 16.115	الملازوت = 180	البترين = 225	الغاز = 2650 (لجبرة)	السكر (ك) ▲ 500	الأرز (ك) ▼ 360
دولار أمريكي ▼ مبيع 513 شراء 511	يورو = مبيع 613 شراء 609	ليرة تركية ▼ مبيع 149 شراء 148				

هجرة العمالة السورية إلى الأسواق الخارجية

عنب بلدي - حنين النقري

لتطور البلاد مؤشرات ودلائل، لا تنحصر بارتفاع سوية التعليم والخدمات والصحة والبنى التحتية. ولانحدار أي دولة عوامل لا تخفى، قد تبدأ بغياب وسائل تطورها، وقد تمتد إلى نواح أسوأ، كشيوع البطالة والأمية، والركود الاقتصادي، وهجرة الشباب منها، ما يُخلي البلد من العقول اللازمة لتطويرها - - - - - حلول لمشكلاتها، والأيدي والمهارات التي تحتاجها لتطبيق تلك الحلول.

"اليوم أتم عامي الواحد والعشرين هنا في السعودية، وأحمد الله أني سافرت رغم معارضة أهلي حينها"، يقول السيد نعمان (42 عاماً) صاحب ورشة إصلاح سيارات في السعودية، ويضيف "لم أكن ناجحاً في الدراسة بشكل عام، فقررت الخروج من المدرسة في الصف الثامن، وتنقلت بين عدة مهن إلى أن استقر بي الأمر عند معلم ميكانيك سيارات، أعجبتني المصلحة فمردودها المادي ممتاز لمن يتقنها، وهكذا تعلمت المصلحة خلال ثلاث سنوات لازمت فيها معلمي قبل أن أطلب للعسكرية".

هل تريد عاملاً؟

بعد عامين من الانقطاع، عاد نعمان إلى المصلحة التي أحبها قبل خدمة العسكرية، لكنه كان يطمح براتب أفضل مما يمكن أن يحصل عليه كأجير في ورشة، وهكذا بدأت رحلة البحث عن عمل، يقول "بحثت كثيراً، و(حطيت خبر) عند كل من أعرفهم، كنت أميل لفتح ورشة خاصة بي لكن إمكانيات أهلي لم تكن تساعد، وهكذا عندما أخبرني عمي في السعودية عن وجود فرصة لي

أطفال سوريون يعملون في أرض لبنانية (TABITHA ROSS)



عودة طريق الحرير للاجئين

هل فتحت تركيا أقفال موجات اللجوء إلى أوروبا؟

عنب بلدي - رهام الأسعد

مع استقبالها ما يزيد عن 1.2 مليون طالب لجوء، باتباعها سياسة الباب المفتوح أمام اللاجئين، قررت الدول الأوروبية مطلع عام 2016 ضبط تدفقهم، عبر إغلاق بعض الطرق وتشديد الرقابة على حدودها وإبرام اتفاقيات أسهمت بانحسار كبير في أعداد الوافدين بنسبة 87% مقارنة بعام 2015.

أكبر دفعة تصل اليونان في العاشر من أيلول الجاري، وصل ما يزيد عن 300 لاجئ سوري إلى جزيرة قبرص اليونانية من تركيا عبر بحر إيجه، كأكبر دفعة تصل إلى اليونان بعد عام 2011، بحسب ما أعلنت الشرطة المحلية.

إلا أن تلك الدفعة سبقتها دفعات "مفاجئة" ارتفعت وتيرتها خلال الشهرين الماضيين، بعد ركود دام ما يزيد عن عام ونصف، وسط أنباء عن تخفيض خفر السواحل التركي رقابته على شواطئ بحر إيجه منذ بداية شهر آب الماضي.

ففي الثالث والرابع من أيلول الجاري وصل ما يزيد عن 350 لاجئاً إلى الجزر اليونانية متوزعين على ثمانية قوارب، وسبقهم في 23 آب الماضي 26 لاجئاً سورياً إلى اليونان، كما وصل 40 لاجئاً، بينهم أطفال، إلى جزيرة ميتليني اليونانية، في 14 آب الماضي، معظمهم سوريون من مدينة موحسن

في دير الزور، قدموا من تركيا بطريقة "غير شرعية"، وفق بيانات وزارة الداخلية التركية.

اتفاق الهجرة في "خطر"

عقب الاتفاق الشكلي الذي أبرمته دول الاتحاد الأوروبي مع أنقرة، في آذار 2013، لمنع تدفق طالبي اللجوء من تركيا إلى اليونان، ظنت تركيا أنها ستحصل من الاتحاد الأوروبي ما عجزت عن تحصيله خلال عقود من الزمن.

تهددت أنقرة بموجب الاتفاق باستعادة المهاجرين الذين سافروا بطريقة "غير قانونية" إلى الاتحاد الأوروبي، مقابل وعود بالسماح للمواطنين الأتراك بالسفر إلى دول الاتحاد دون تأشيرات دخول.

كما وافقت أيضاً على منع المهاجرين غير الشرعيين من العبور إلى اليونان، مقابل مساعدات مالية للاجئين السوريين على أراضيها، وتسريع محادثات الانضمام إلى الاتحاد.

ومع فشل كل الوعود الأوروبية للجانب التركي، رغم التزام الأخيرة نسبياً بضبط حدودها، أصبح اتفاق الهجرة ورقة ضغط تهدد بها أنقرة في كل صدام سياسي مع إحدى دول الاتحاد الأوروبي.

وبات واضحاً أن اتفاق أوروبا مع تركيا ليس مستقرًا، حين ألح رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، أواخر 2016 الماضي، إلى أن الاتفاق التركي- الأوروبي حول اللاجئين يواجه خطر الإلغاء.

كما صرح الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أكثر من مرة أنه يريد إعادة النظر باتفاق الهجرة، إلا أنه لم يُعَ حتى الآن.

خفر السواحل التركي.. الحاضر الغائب

تشهد العلاقات الأوروبية- التركية تصعيداً واضحاً من الطرفين، وعزا رئيس رابطة المحامين السوريين، غزوان قرنقل، سبب عودة موجة اللجوء إلى تآزم تلك العلاقات.

وقال قرنقل، في حديث إلى عنب بلدي، إن تركيا قد تستغل سواحلها ووجود ما يقارب ثلاثة ملايين سوري على أراضيها لتحصل على تنازلات من الاتحاد الأوروبي، على حد تعبيره.

ومع عودة موجة اللجوء عبر تركيا، خلال الشهرين الماضيين، يبدو أن أنقرة قررت فتح أقفالها أمام اللاجئين السوريين على أراضيها، خاصة بعد تبدد أحلامها بالانضمام للاتحاد الأوروبي حين صرحت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، في مناظرة تلفزيونية لها، مطلع الشهر الجاري، بأن تركيا "لن تصبح أبداً عضواً في الاتحاد الأوروبي".

إلا أن المحامي قرنقل استبعد أن تتكرر موجة اللجوء ذاتها التي شهدها العام 2015، موضحاً "قلنا للسوريين مراراً وتكراراً إن أوروبا لن تعيد فتح أبوابها أمامكم، ومع ذلك مايزال البعض يدفع آلاف الدولارات ليبقى محتجزاً في اليونان".

وتدهورت العلاقات الألمانية- التركية، عقب محاولة الانقلاب في تركيا، والتي

ما إن أغلقت أوروبا الباب على نفسها وبدأت بترتيب أوراق اللجوء المكدسة فوق رفوفها، بعد الموجة "غير المسبوقة" التي شهدتها عام 2015، حتى بدأت ملامح موجة جديدة تلوح في الأفق الواصل بين تركيا واليونان، بوابة الاتحاد الأوروبي.

أيادٍ تبحث عن أسواق

هناك لم أتردد، فالأجور هناك أفضل بأضعاف، وتوجد حاجة لهذا النوع من المهارات".

لم تكن إجراءات السفر والتأشيرة بالتعقيد الذي يعيشه السوريون اليوم، ورغم معارضة أهل نعمان الشديدة أصرّ على السفر، وهكذا خلال أشهر سافر إلى السعودية، وبدأت رحلته هناك.

سمعة

كجميع المغتربين، لم تكن طريق نعمان معبدة بالورد، ولكنه كان صبوراً أمام العقبات، يقول "واجهت صعوبات لا تحصى في البداية، ليس أقلها العنصرية والتعرض للإهانات من حين لآخر، إضافة لصعوبة التعامل مع جنسيات مختلفة كالهنود والبنغال، أو النوم في مقر الورشة بظروف جوية لا تطاق بالنسبة لابن الغوطة الشرقية وبساتينها وبرودة جوها".

رغم كل هذا كان نعمان مصمماً في داخله على النجاح، ويضيف "لهذا كنت أصبر نفسي ولا أياس، إلى أن أكرمني الله بعد عامين من الأثخار وبمساعدة من أخي الكبير وعمي بافتتاح ورشة صغيرة برخصة استخرجتها على اسم عمي".

بعد سنة تقريباً استقدم أخاه الأصغر سنّاً، وهكذا صار الإخوة الثلاثة يعملون ويرسلون مبالغ مالية يساعدون بها عائلتهم.

"أهم ما في هذه المهنة الأمانة والصدق، وهو ما حرصنا عليه، وكان أثره على سمعة عملنا وورشتنا ممتازاً، وصرنا نوسّع عملنا شيئاً فشيئاً"، يقول نعمان.

استقرار

بعد عدة أعوام من العمل، وتحسن أوضاعهم المادية، تزوّج نعمان وأخواه من سوريا، واستقدموا زوجاتهم فيما بعد، يقول "كل يوم نمضيه في السعودية يصعب علينا خط العودة، عملي هنا مستقر، وحياتي هانئة، صار عندنا أولاد في الإعدادية، وأصدقاء وأهل نزورهم ويزوروننا، وفي الصيف نتناوب أنا وإخوتي، أحداً يبقى ليدير شؤون الورشة، واثنان منا يزورون العائلة في سوريا، لكن بعد الثورة لم نعد نتمكن من زيارة أهلنا بسبب الظروف الأمنية هناك، لكن الحمد لله، أمورنا بخير ونطمئن على أهلنا دائماً".

شيف

حاله كحال الملايين، خرج محمّد (37 عاماً) من سوريا عام 2012، مع تزايد التصعيد العسكري على مدينته حمص، وكانت وجهته آنذاك تركيا، يقول "مع زوجتي، وثلاثة أطفال، كان البقاء تحت القذائف والغارات انتحاراً، فخرجنا، تاركين وراءنا أحلام واستقرار السنين، إلى مجتمع مجهول تماماً".

في تركيا، كان على محمد أن يجد عملاً قبل أن تنفذ الأموال التي في جعبته، يقول "عملتُ في سوريا شيف في عدة مطاعم، معجنات وشاورما ووجبات سريعة، وهو الأمر الوحيد الذي اتقنته، لذا بحثت عن عمل في هذا المجال، عندما سافرت لم تكن هناك مطاعم سوريين كما هو الحال اليوم لذا كان عملي مع الأتراك، وكانت ظروف العمل قاسية".

ظروف عمل محجفة

في ظل عدم وجود أدونات عمل، كان عمل محمد في مطعم تركي غير قانوني، ولم تكن تنطبق عليه قوانين الحد الأدنى للأجور أو الضمان الاجتماعي كغيره من العاملين الأتراك، يقول "بالكاد كان الأجر الذي أتقاضاه يكفي لسد إيجار الغرفة التي استأجرتها لعائلتي، وسد رمقهم، حاولت البحث عن عمل بشروط أفضل لكنني كنت ضحية الابتزاز في كل مرة، إضافة لزيادة عدد اللاجئين السوريين



واجهت صعوبات لا

تحصى في البداية،

ليس أقلها العنصرية

والتعرض للإهانات

من حين لآخر، إضافة

لصعوبة التعامل مع

جنسيات مختلفة

كالهنود والبنغال، أو

النوم في مقر الورشة

بظروف جوية لا تطاق

بالنسبة لابن الغوطة

الشرقية وبساتينها

وبرودة جوها

في تركيا، والذي منعني من طلب زيادة الأجر إذ سيطرمني صاحب المطعم بسهولة مع وجود آلاف اللاجئين غيري مستعدين للعمل بهذا الأجر".

هجرة

بعد عام ونصف، لم يجن محمد ثمرة صبره، يتابع "شعرت أن البقاء في تركيا غير مجدٍ، لا شيء منصف لنا هنا، نعامل كبشر من درجة ثانية أو ثالثة لأننا لاجئون وندفع ضرائب وفواتير كالأتراك، وجدت الآلاف حولي من السوريين يهاجرون عبر البحر إلى أوروبا، هناك على الأقل يحصلون على مساعدات تكفيهم ريثما تستقر أوضاعهم ويقفون على أقدامهم من جديد".

وهكذا بدأ بالتفكير في الأمر، رغم تكاليف الوصول إلى أوروبا، بالنسبة للاجئ، يقول "كل البلاد خارج وطني متشابهة، أسافر إلى حيث توجد فرصة أفضل لي ولعائلتي".

نموت ممّا أو ننجو ممّا

"يا نموت سوا يا منعيش سوا"، هكذا كان رد فعل زوجة محمد على قرار هجرته وحيداً، يقول "بعد أن حسمت أمري بالسفر عبر البحر وحدي، ولم شمل عائلتي فيما بعد، فوجئت بزوجتي تعارض ذلك بشدة خوفاً علي من مصير مجهول، أمام إصرارها وبكائها لم يكن هناك بدّ من تأمين مبلغ مادي كافٍ لهجرتنا نحن الأربعة، وكان الحل الوحيد بيع حصتي من منزل أهلي في حمص، لنبدأ بعدها تجهيزات التواصل مع مهرب ثقة".

بعد عدة أشهر من التخطيط والتنفيذ، في صيف عام 2014، كانت العائلة في مخيم للاجئين في ألمانيا، وبلغت محمد إلى أن "التنقل له ثمنه، ففي كل مرة يسافر فيها السوريون إلى بلد جديد، يصفر عدّاد الاستقرار، في المخيم كان أماننا مجدداً مستقبل مجهول في مجتمع جديد، علينا أن نبني استقرارنا وحياتنا فيه من الصفر".

طوابير الإعانات

بعد أعوام ثلاثة من عيشه في ألمانيا، يعمل محمد اليوم في مطعم سوري للشاورما في برلين، يقول "الحمد لله، وين كنت ووين صرت، لا أنكر أنني شعرت باليأس مراراً، وكرهت حياتي وانهرت، لكنني في كل مرة كنت أتماسك لأجل زوجتي وأبنائي، عندما حصلنا على لجوء لثلاثة أعوام وخرجنا من الهام إلى منزلنا الخاص، تحسنت أوضاعنا ونفسياتنا كثيراً، اعتمدت على المساعدات المالية الممنوحة لنا كلاجئين في البداية ريثما أتعلم اللغة وتستقر أموري، لكنني فيما بعد بدأت بالبحث عن عمل في مجالي ك (شيف)، وهو ما كان مطلوباً لكثرة أعداد السوريين في ألمانيا، الذين يبحثون عن اللقمة السورية التي تذكرهم ببلدهم".

بعد لحظات من الصمت يتابع محمد، "السوري معتاد على الظروف الصعبة، ولديه قوة إرادة تلين الحديد، نحن شعب أبي وهاجرنا هرباً من الحرب لكننا نريد أن نعمل بكرامتنا ونكسب رزقنا بجهدنا، وليس لنقف على طوابير الإعانات".

طرق جديدة دشنها المهربون

تبعتها اعتقالات عدة وتعزيز لصلاحيات الرئيس، الأمر الذي أغضب أوروبا، معتبرة أنه "قمع للحريات".

ومع ذلك تحاول تركيا دائماً إقنات حسن نيتها، بالقول إن سواحلها مازالت تحت المراقبة، معلنة احتجاجها لعدد من طالبي اللجوء أثناء محاولتهم خوض البحر نحو أوروبا.

ماذا بعد اليونان؟

من وجهة نظر المحامي قرنفل، فإن مصيراً مجهولاً ينتظره اللاجئون العالقون في اليونان بعد احتجاز ما يزيد عن 60 ألف طالب لجوء في مخيمات ومراكز إيواء، مستغرباً من أن بعض السوريين مازالوا يفكرون في هذا الخيار، في حين ينتظر بعض أولئك اللاجئين لم شملهم بذويهم الذين انتقلوا إلى دول أوروبا الغربية، أما القسم الآخر فينتظر أملاً بإيجاد طريق أو اتفاقية ما تنقلهم إلى ألمانيا أو النمسا أو إحدى دول غرب أوروبا. إلا أن قرنفل ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، حين قال إن مستقبلاً قد يرسم للاجئين السوريين في اليونان، مع إنشاء ما يسمى مناطق "خفض التوتر" في سوريا، والتي قد يجبر أولئك اللاجئون على العودة إليها.

وتابع "نحن أمام أزمة حقيقية، والناس للأسف غير مدركة لما قد يحدث لها".

ونصح اللاجئين بعدم المخاطرة بأرواحهم وأموالهم ومستقبلهم بالهجرة إلى اليونان، مفضلاً بقاءهم في تركيا أو العودة إلى مناطقهم "الأمنة" في سوريا.



طرق هجرة غير شرعية شمال غرب تركيا. الطريق الجديد بالون الأحمر (تعديل عنب بلدي)

القرحة الهضمية..

العلاج الصحيح يشفيها بشكل كامل

يعاني العديد من الناس من داء القرحات الهضمية، وقد تكون القرحة في المعدة أو في الجزء الأول من الأمعاء الدقيقة المسمى الاثني عشري.

د. كريم مأمون

يفشل العلاج، في هذه الحالة يجب استبدال الأدوية بأخرى، وإجراء اختبار زرع الجرثومة لمعرفة المضادات الحيوية التي يمكن استخدامها، وأحياناً يجب استخدام أربعة أدوية وليس ثلاثة.

ما أسباب فشل العلاج؟

عدم الالتزام بالأدوية الموصوفة، وهو السبب الرئيسي لفشل العلاج، لذا من المهم جداً تناول الأدوية طبقاً لوصفة الطبيب. مقاومة الجرثومة للمضادات الحيوية، وفي هذه الحال يجب استبدالها. الاستمرار بالتدخين أثناء العلاج، يعد من أهم الأسباب، لذا يجب الإقلاع عن التدخين وإعادة العلاج. الاستمرار في تناول مضادات الالتهاب اللاستيروئيدية.

سرطان المعدة، وهو سبب غير شائع لكنه خطر، لذا يجب التأكد من شفاء القرحة المعدية ونفي السرطان. أمراض أخرى نادرة مثل متلازمة زولينجر اليسون والتي تسبب زيادة إفراز حمض المعدة بشكل كبير مستمر.

في حال عدم وجود سبب ما، يمكن زيادة جرعة مثبطات مضخة البروتون والمتابعة، وفي حال عدم التحسن تكون الحالة مستعصية.

ما الحالات التي تستدعي التدخل الجراحي؟

. المعالجة الجراحية المستعجلة لعلاج المضاعفات التي تشكل خطر الحياة، في حال النزيف يجب وقف النزيف من الوعاء الدموي، وفي حال الثقب يجب إغلاقه، وكذلك الأمر عند الاختراق.

. المعالجة الجراحية لعلاج الحالات المستعصية، وهدف جميع العمليات الجراحية هو الإقلال من إفراز الحمض المعدي، أو استئصال القرحة نفسها.

ما يخفف ألم القرحة ويسرع شفاؤها، أهم هذه الأدوية هي (سيميتدين، فاموتيدين، رانتيدين).

• مثبطات مضخة البروتون: مضخة البروتون هي مضخة موجودة في خلايا المعدة وهي المضخة الرئيسية المسؤولة عن إفرازات المعدة الحمضية، وتعمل مجموعة الأدوية كمثبطات لهذه المضخة وبذلك تثبط إنتاج الحمض في المعدة، هذه المجموعة هي الأكثر نجاعة، والأكثر استخداماً حالياً، وأهم هذه الأدوية (أوميبرازول، لانسوبرازول، بانتوبرازول، راببرازول، إيزوميبرازول).

. ويستخدم بعض الأطباء الأدوية الحامية للخلايا: تعمل هذه الأدوية على حماية الغشاء المخاطي المبطن للجهاز الهضمي، وتعمل هذه الأدوية بعدة طرق: زيادة إفراز الغشاء المخاطي والمواد التي تحميه، زيادة تدفق الدم إلى الأوعية الدموية في الطبقة تحت المخاطية، بعض الأدوية تشكل طبقة فوق الغشاء المخاطي لحمايته.

ومن هذه الأدوية (سوكرالفات، بزموت، مامثلات البروستاغلاندين كالميسوبريستول).

أما عند إثبات العدوى بجرثومة الملوية البوابية فيجب علاجها باستخدام المضادات الحيوية مع مثبطات مضخة البروتون، يستمر العلاج بالمضادات الحيوية لمدة 7-14 يوم، أما مثبطات مضخة البروتون فلمدة ستة أسابيع، ومن المهم جداً تناول الأدوية باستمرار ولكامل المدة لأجل نجاح العلاج، وتشمل المضادات الحيوية المستعملة: أموكسيسيلين، ميترونيدازول، كلاريثرومايسين، دوكسيسيلين.

ويكون العلاج باستعمال ثلاثة أدوية، اثنان من المضادات الحيوية وواحد من مثبطات مضخة البروتون، وفي بعض الحالات تكون الجرثومة الملوية البوابية مقاومة لبعض الأدوية وعندها

قرحة المعدة: تصيب كبار السن أكثر من غيرهم، والأسباب الأبرز لحدوثها هي عدوى الجرثومة الملوية البوابية بالإضافة لتناول مضادات الالتهاب اللاستيروئيدية، وقد تكون القرحات المعديّة عديمة الأعراض وتؤدي للمضاعفات مباشرة، ولكن الأمر الخطير أنها قد تكون سرطانياً في المعدة في أصلها، لذا يجب فحص كل حالة قرحة معدية بدقة والتأكد من شفاؤها.

قرحة الاثني عشر: هي أكثر شيوعاً من القرحات المعديّة، وتحدث لدى البالغين صغار السن، وسببها الأساسي هو عدوى الجرثومة الملوية البوابية، ونادراً جداً ما تكون سرطانياً بعكس قرحة المعدة.

كيف تعالج القرحة الهضمية؟

يعالج المرضى الأصغر سناً من 45 سنة ممن يعانون من أعراض مشابهة لأعراض القرحة بالأدوية التي تقلل إفراز الحمض في المعدة قبل اللجوء لإجراء التنظير، أما المرضى فوق سن الـ 45 سنة وعند استمرار الأعراض لفترة أكثر من أسبوعين فإن احتمالات القرحة الهضمية لديهم عالية ويجب إخضاعهم لفحص سريع عن طريق المنظار.

تشمل الأدوية التي تقلل الحموضة التالي:

• مضادات الحموضة: تتوفر مضادات الحموضة في الصيدليات ويمكن تناولها دون وصفة طبيب، وهي لا تخفف إفراز الحمض المعدي إنما تقوم بمعادلة الحمض، ما يسبب زوال الألم بسرعة، وقليلاً ما تستخدم اليوم لأن نجاعتها قليلة، وعندما تستخدم فإنها تستخدم بجانب أدوية أخرى.

• مثبطات مستقبلات الهيستامين: تقوم بتقليل كمية حمض الكلور الذي يتم إفرازه إلى الجهاز الهضمي،

ما الذي تعرفه عن نبات الكراويا؟



يرتبط اسم الكراويا في الأذهان بقدوم مولود جديد، فقد جرت العادة في الشام وبعض البلدان العربية على تقديمها للمرأة النفساء وكذلك للضيوف الذين يأتون للتهنئة بالمولود الجديد.

ولزيادة إدرار الحليب لديها. الروائح الكريهة وغير المرغوب فيها في الفم. نقص الشهية. الداء السكري. زيادة الوزن والسمنة. الإرهاق والتوتر. آلام المفاصل وأسفل الظهر. التهابات العين بوضع كمادات من منقوع بذور الكراويا. التهابات الجلد والتسلخ والحساسية. تعتبر من المقويات الجنسية الطبيعية. تفيد في التقليل من تضخم الغدة الدرقية، من خلال الانتظام عليها لمدة ثلاثة أشهر متتالية مرة صباحاً ومرة مساءً.

طريقة التحضير

يمكن شراء بذور الكراويا كما هي ثم طحنها قبل استخدامها في المطبخ، كما يمكن شراؤها مطحونة، وفي كلتا الحالتين، تحفظ الكراويا في مكان معتم وبارد تماماً مثل التوابل، في حاوية محكمة الإغلاق بعيداً عن أشعة الشمس المباشرة لحوالي ستة أشهر.

وتؤخذ كشراب ساخن بغلي كوب من الماء ثم إضافة ملعقة صغيرة من الكراويا الجافة إليه وتغطي مدة ربع ساعة ثم تصفى وتشرب مرتان في اليوم. أو تغلى مع الأرز الأبيض المطحون وتضاف المكسرات على وجهها.

تقدم الكراويا بعد وضع المكسرات ومبروش جوز الهند على وجه مغلي النبتة مع الأرز الأبيض المطحون. والكراويا هي من النباتات العشبية العطرية، من فصيلة الخيميات، تتميز بأنها عشب حولي، يبلغ ارتفاعه حوالي 60 سنتيمتراً، يمتلك ساقاً رفيعة جداً ذات تجويف، وأوراقاً ريشية مركبة، أما أزهارها فهي مثل المظلة في الشكل، لها رائحة عطرية قوية وطعم لاذع، ولها بذور صغيرة الحجم طولية تحتوي على زيت طيار قوي، والكراويا التي نستخدمها ليست إلا تلك البذور الصغيرة.

تكثر عشبة الكراويا بين الأحراش والبراري، ودائماً ما تتم زراعتها في الحقول، وأكثر البلدان التي تزرعها هي البلدان الموجودة في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط. وتحتوي بذور الكراويا على دهون وكربوهيدرات وبروتينات وألياف وفيتامينات (C، E، A) ومعادن وأملاح ضرورية للجسم (حديد، كالسيوم، بوتاسيوم، مغنيزيوم، زنك، نحاس، صوديوم، مغنيز)، لذلك يعتبرها البعض كمتعم غذائي يستخدم في الكثير من العلاجات، إضافة إلى استخدامها كمنكه للأطعمة وفي إعداد الكثير من الحلويات والمخبوزات، كما أنها تستخدم أيضاً في صناعة المشروبات الكحولية.

الاستخدامات الطبية

الكراويا تنشط الهضم، وتقوي مناعة الجسم، وتفتح الشهية، وتزيل الأرياح، وتعالج المغص، وتقضي على الديدان والحشرات داخل أو خارج الجسم، وتسرع شفاء الكدمات، وتعالج السعال والبلغم، وتدر البول، وتدر الحليب عند الأم المرضعة، وتخفف نسبة الكوليسترول، وتضبط مستوى السكر بالدم، وتؤدي للاسترخاء، لذلك تستعمل في الحالات التالية: نفخة الجهاز الهضمي والغازات، مغص الرضع، حرقة المعدة وخاصة عند الأشخاص الذين يعانون من الارتداد المعدي المريئي، تشنج القولون والأمعاء، الإمساك المزمن، ديدان الأمعاء.

التهابات الجهاز التنفسي والشعب الهوائية، حالات الربو، آلام الحلق وحبّة الصوت الحادة، والسعال الديكي.

احتقان الحيض للمرأة النفساء،

كيف يمكن الوقاية؟

العناية بالنظافة الشخصية لتقليل احتمالية العدوى بجرثومة الملوية البوابية، ويشمل ذلك غسل اليدين قبل الوجبات، وغسل الخضراوات والفواكه جيداً، وعدم استعمال أدوات الآخرين الشخصية وأدوات طعامهم. عدم تناول الأدوية إلا باستشارة طبية، وتجنب

الإفراط في استخدام المسكنات للألم خاصة مضادات الالتهاب اللاستيروئيدية.

التحكم في ارتجاع حمض المعدة وذلك بتجنب المأكولات الحارة (المخللات، الشطة، الفلفل... الخ) والدهنية، وتجنب الاستلقاء بعد الوجبات على الأقل لمدة ثلاث ساعات، رفع الرأس والكتفين عند النوم، وإنقاص الوزن. تجنب شرب الكحول، والإقلاع عن التدخين.



كتاب

سريدة الفجر الجمال وجه من وجوه الحقيقة

ل اليخاندرو كاسونا

تصل الزائرة الغريبة إلى القرية التي تدور فيها أحداث مسرحية "سيدة الفجر"، وتضفي جواً سحرياً حولها أينما وجدت.

تدخل الزائرة إلى منزل كان قد فجع منذ عدة سنوات بفقدان أحد أفرادها، وهي البنت الأكبر لعائلة فقيرة ومتواضعة، وقد ماتت في صباح اليوم التالي لعرسها.

لكن ما إن تدور عجلة الأحداث حتى نكتشف بأنها فرّت مع عشيق لها، وتركت زوجها الذي شاهدها بأم عينه محطم القلب، حافظاً لسرها إلى الأبد. اعتقد أهل القرية أن الفتاة ماتت غرقاً في النهر لأنهم وجدوا شالها فوق مياهه، ولم يشك أحد بأنها هجرت زوجها كونها كانت على سوية أخلاق ستضعها في مصاف القديسين آخر المسرحية.

الزائرة الغريبة لم تكن في حقيقة الأمر سوى تجسيد ذكي من كاتب المسرحية اليخاندرو كاسونا، لشخصية الموت.

من خلال هذه المرأة استطاع الكاتب أن يبرز الصفات الجمالية للموت الذي يأتي باللغة الإسبانية (لغة الكاتب) بصيغة المؤنث.

فهذه الزائرة الجميلة والعطوفة جداً لديها أزمة في حياتها تتلخص بعدم قدرتها على الاقتراب ممن تحبهم، لأنها ما إن تقترب منهم حتى يموتوا. وبعد حيرتها الشديدة كونها لم تجد من أنت لترافقه إلى الضفة الأخرى من الحياة، تكتشف نهاية الأمر أنها لم تأت إلا لتأخذ تلك الفتاة التي يعتقد سكان القرية أنها ماتت منذ سنوات. وخلال احتفال ديني شعبي يستمر حتى الفجر في القرية عادت الفتاة، وقابلت الزائرة التي نصحتها بعدم تشويه الصورة الجميلة التي شكلها الأهالي عنها.

تتردد الفتاة قليلاً بالأمر كون هذه الصورة زائفة، فقططع الزائرة هذا التردد بجملة غاية في الفلسفة والحكمة، أن الجمال حتى لو كان مزيفاً وجه آخر للحقيقة.

وهكذا تأخذ الفتاة قرارها وتلقي نفسها في النهر، وحين يجدها الأهالي يهتفون بأنها قديسة لأن جثتها عادت في هذ اليوم المقدس بعد سنوات وكأنها ماتت منذ لحظات، وتترسخ صورتها الجميلة بالذاكرة الشعبية.

غالباً لن يتمكن القارئ من أخذ استراحة أثناء دخوله إلى هذا العالم الحميم والشعبي والحكيم، لا سيما أن أكثر ما يرهب الإنسان، وهو الموت، يتجلى بهذه المسرحية بشكل يدفعك للتعاطف معه، والتصالح مع هذا المصير المجهول الذي ينتظر الإنسان منذ الأزل.



ما هي الكاميرا المناسبة لتصوير الفيديو؟

بقراءتك المادة السابقة من سلسلة إعداد التقرير المصور، سيكون لديك الآن مخطط عمل كتبت فيه جميع اللقطات والمقابلات التي تريد التقاطها مع توزيع المهام التي ستقوم بها في يوم عملك على الزمن، لكن الآن ينقصك شيء واحد للبدء.

كيف تختار الكاميرا؟

ما هي أكثر الكاميرات الرقمية ملاءمة لاحتياجاتك؟ هناك عدد من الأمور التي يجب عليك توخيها عند اتخاذ هذا القرار.

الجودة

تستطيع الحصول على أفضل نوعية للصور، فقط عند استخدام آليات التحكم اليدوي، ما يعني ضرورة أن تدرك وتندرب على التصوير لفترات طويلة وبظروف إضاءة متباينة. وإن لم يكن لديك الخبرة الكافية فمن الأفضل اختيار آلة تصوير بسيطة يكون أداؤها جيداً في الوضعيات التلقائية.

سهولة الحمل

يبدو أن وزن الكاميرا يزداد كلما ازدادت جودة صورها، وفي الوقت ذاته نادراً ما تحصل على مشاهد جيدة عندما تكون متعباً، فإذا كنت تقوم بالكثير من العمل اليدوي أو تحتاج إلى نقل الأجهزة ومعدات، فعليك اختيار آلة تصوير أخف وزناً وتفي بغرضك من حيث الجودة.

الميزانية

لا تتفق كامل الميزانية على شراء آلة تصوير باهظة الثمن من أجل مشروع تصويري بسيط، ولكن تذكر أيضاً أنك لن تحصل على أفضل نوعية من آلة تصوير رقمية رخيصة الثمن. لذلك، اختر آلة تصوير تناسب ميزانيتك وتوقعاتك.

عنب بلدي - تميم عبيد

لابد من اختيار أجهزة التصوير بعناية قبل الشروع بالعمل، فغالباً ما يؤدي الافتقار إلى المعدات الكافية إلى تدني جودة اللقطات، لذا تأكد أنك تتقن استخدام المعدات وأنها متوافقة فيما بينها. ويمكن تقسيم أنواع الكاميرات إلى:



الإعدادات بما يتلاءم مع لقطتك، وهي غير مرتفعة السعر. تتميز معظم هذه الكاميرات بنسبة التقريب الكبيرة، والتي قد تصل إلى 60 أو 80 مرة.



كاميرات DSLR

نحن الآن نتحدث عن الكاميرات الأكثر احترافية على مستوى العالم، ذات بنية قوية للغاية لتحمل جميع الظروف الطبيعية الصعبة، بعضها ضد الماء أيضاً، ككاميرات احترافية كـ Nikon D5 و Canon 6D و Sony Alpha A9، وأخرى بأسعار أقل كـ Canon 70D و Panasonic GH4R.



الكاميرات السينمائية Cine Cameras

تحتل كاميرات ARRI المرتبة الأولى بين الكاميرات المستخدمة في تصوير أفلام هوليوود، تتميز هذه الكاميرات بالمدى الديناميكي الواسع، كما تتيح بعضها إمكانية التصوير بدقة 4K.

هذه المادة التعليمية جزء من سلسلة إرشادية للمهتمين بمعرفة أساسيات صناعة التقارير التلفزيونية



كاميرات الديجتال Compact Cameras

هذه النوع من الكاميرات صغير الحجم، تستطيع حملها بالجيب، وهي مستخدمة بكثرة بسبب سهولة التعامل معها، ولا تحتاج إلى احترافية في التصوير، لأنها تقوم بضبط إعدادات التصوير تلقائياً، فتقوم بتحديد الأشخاص والإضاءة والألوان والتركيز.



كاميرا Camcorders

هي كاميرات متخصصة للفيديو إلى حد كبير، ولها الكثير من المميزات، أهمها تسجيل المتواصل لمدة طويلة، تختلف أسعارها بحسب مميزات، وهي الخيار الأفضل لمن يريد كاميرا فقط لتصوير الفيديو.

الكاميرات شبه الاحترافية Semi-SLR Cameras

تحتوي هذه الكاميرات مميزات الكاميرات المدمجة بالإضافة إلى إمكانية التصوير بالوضع اليدوي، ويمكنك ضبط

ميزة حذف رسائل "واتساب" قبل رؤيتها "باتت قريبة"

حذف الرسائل المرسلة حتى من مركز الإشعارات على النظامين.

وبحسب الصور التي نشرها موقع "WABetaInfo"، فإن الميزة الجديدة سوف تعرض للطرف المستقبل أن هناك رسالة قد حذفت، الأمر الذي قد يعده المستخدمون محرّجاً.

وتعمل ميزة الحذف عبر الضغط مطوّلًا على الرسالة، ليظهر خيارا التحرير والحذف، ويتيح الأخير حذف الرسالة قبل أن يراها المتلقي من هاتفه.

وتعمل شركة "فيس بوك" على تطوير البرنامج وتحسينه باستمرار، من خلال إضافة العديد من الميزات عليه، ليبقى المنافس الأقوى لجميع البرامج، مثل "سناب شات" و"تيليجرام".

ونشر الموقع تغريدة له عبر حسابه في "تويتر"، الثلاثاء 12 أيلول، قال فيها إن "الخادم يعمل أخيراً

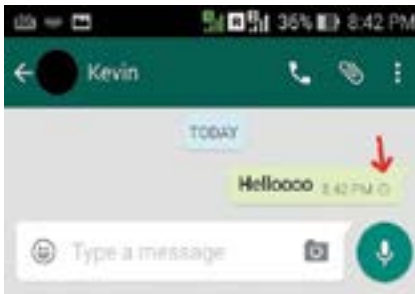
ويقوم باستدعاء الرسائل بنجاح".

ولم تعلق شركة "فيس بوك" المالكة لـ "واتساب" على خبر تفعيل الميزة الجديدة في النسخة الرسمية حتى الآن.

وسبق أن أضافت الشركة، في نيسان الماضي، ميزة الحذف والتعديل على النصوص والعبارات بعد إرسالها وقبل أن يراها المتلقي، ولكن في النسخة التجريبية "بيتا"، والتي تحمل رقم "2.17.1508".

ولم تُفعل الميزة بعد على التطبيق الرسمي، فيما ذكر الموقع أنها ستكون متاحة "قريباً جداً" لكل من نظام "أندرويد" و"آي أو إس"، وستدعم الميزة

قال موقع "WABetaInfo"، المتخصص في رصد المزايا الجديدة من تطبيق "واتساب"، إن ميزة حذف الرسائل قبل أن يراها الطرف الثاني باتت "قريبة جداً".





انقسام في

يعيش المنتخب السوري حالة انقسام إداري، وسط تضارب بين قرارات رئيس اتحاد كرة القدم، صلاح رمضان، ومدير المنتخب فادي الدباس.

قطر.. ماليزيا

وبحسب قول رمضان لموقع "كوورة" الرياضي المتخصص، فإن الدباس يستأثر بالقرارات وينسق مباشرة مع رئيس الاتحاد الرياضي العام، اللواء موفق جمعة.

وظهر الانقسام في اختيار البلد المضيف لمواجهة أستراليا، فبعدما طلب المدرب أيمن الحكيم الابتعاد عن ماليزيا لأنها قريبة من أستراليا، راسل رمضان الأردن وقطر والإمارات، ليحظى بقبول قطري. لكن الحكيم عاد إلى قراره باللعب في ماليزيا، بطلب من مدير المنتخب فادي الدباس، بحسب قول رمضان.

وكان الاتحاد القطري أبدى استعداده لاستضافة مباراة المنتخب، ما فُسر على أنه غزل سياسي بين البلدين التي انقطعت علاقتهما على خلفية الثورة السورية.

ويعاب على المنتخب السوري كثرة التدخلات السياسية، على مستوى الإدارة واللاعبين، وأشار جدلاً كبيراً في الأيام الماضية لاستثمار النظام السوري لتقدمه في المباريات على أنه نصر سياسي.

ظهير عصري

وأعلن مدرب المنتخب أيمن الحكيم

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

		9	4		5		1		
		8		7	9				4
2				6					
3		6	8					9	
			2		1				
	4				6	2			7
					7				6
4				8	3		1		
		5		6		3	2		

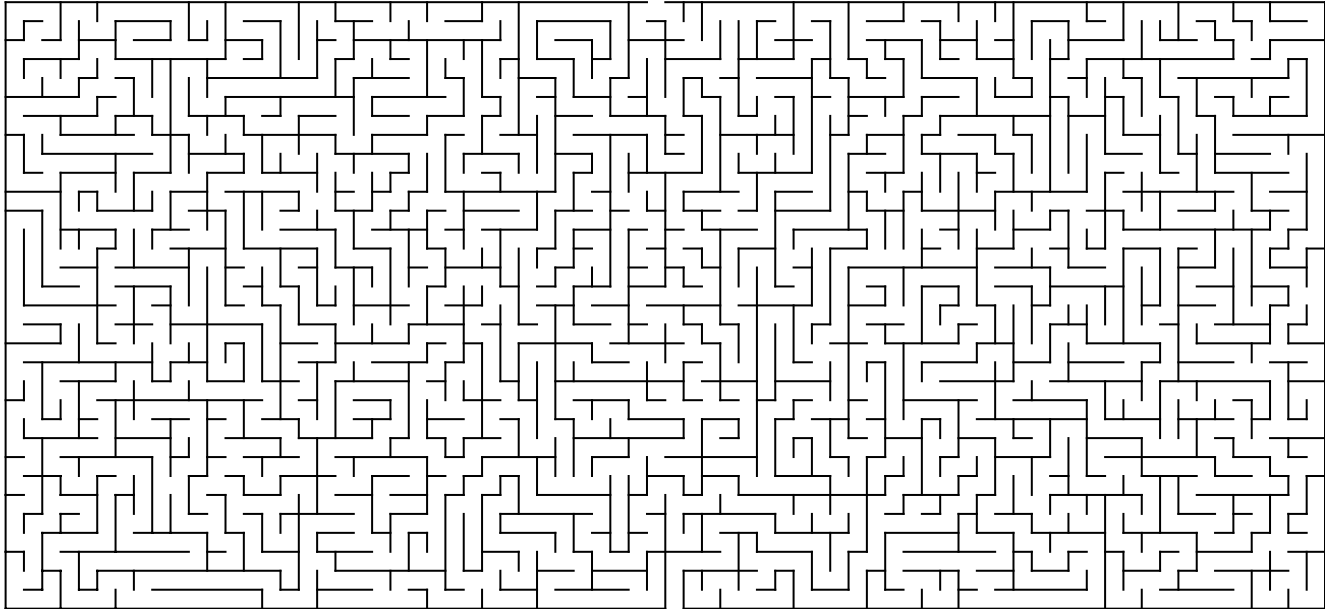
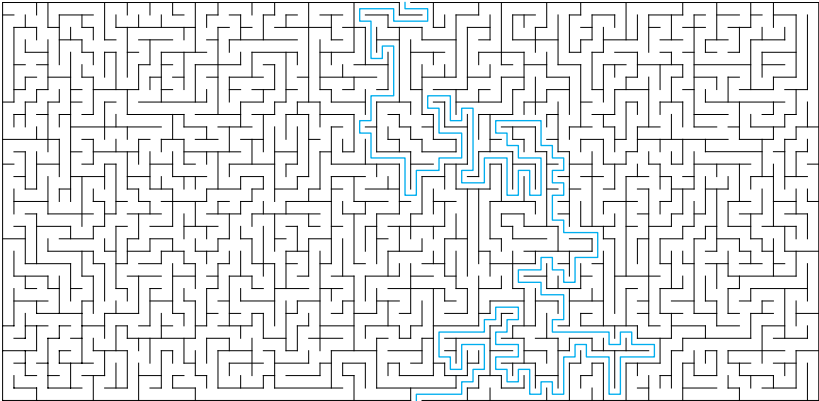
لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

- أفقي**
- بحيرة ينبع منها النيل - طريق واسعة
 - البلد الأولى بالتعداد السكاني - متسرع
 - ربط الأمر بشيء - العمل السينمائي إذا أضيف عليه صوت غير الصوت الأصلي
 - من جسمك ويتحكم في باقي الأعضاء - لاعب كرة برازيلي صنف الأحسن في العالم
 - بيت - ثمن معاملة
 - نصف مبنى - من أسماء القرد - وجه (بالعامية)
 - أداة نصب - يا للدهشة
 - ممارسات تجارية يتنافس فيها المشترون - خوف شديد
 - كتب وبعث واستقبل ما كتبه الآخرون - معنى
 - ما يصنع منه لب قلم الرصاص - تمثال للعبادة أيام الجاهلية

- عمودي**
- ممثل بلجيكي من ممثلي أفلام الأكشن - أرض فيها جنائن خضراء يانعة
 - حديث - سوق كبير تباع فيه المنتجات المتنوعة والترويج لها
 - تصيد - وكالة فضاء
 - نصف كلمة قروي - مغارة - أقدم ودخل
 - ثلثا كلمة قرن - شدة الخوف والفوضى النفسية
 - أظلمت
 - أعطيك وعدا - فرض من فروض الاسلام
 - قوي وعظيم الجبروت - الاسم الأول لأحد بابوات الفاتيكان
 - سيارة اشترك في تصميمها أدولف هتلر
 - ملك آشوري سميت باسمه احدى أشهر ملاحم التاريخ - سأم (معكوسة)

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
س	ا	ك	ا	ر	ك		د	ن	ع
ي			ل	ز	ا	ر	ب	ا	ا
ر	ا	م	ض	م		س	و	س	ط
ا	ج	ا		ل	ا	ل	خ	ا	ر
ا	ل	س	ج	ا	ل		ذ	م	
ي	د		ا	و	ن		ن	ي	ت
و		ر	ح		ا		ل	ص	د
ن	ه	و	د		ص		ر	ا	ا
ج			م	ي	ل	س		ر	
د	ر	ا	ر	ج	ن	ف	ي	ت	س



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



رحل نيمار وبقي برشلونة



وبلغ "رحل نيمار وبقي برشلونة"، عبارة ترددت كثيراً بعد انتقال البرازيلي نيمار دا سيلفا، إلى صفوف باريس سان جيرمان الفرنسي في صفقة تاريخية وصفت بـ "صفقة القرن". ت قيمة الشرط الجزائي الذي دفعه النادي الباريسي لبرشلونة 222 مليون يورو، إلى جانب حصول اللاعب نيمار على راتب سنوي يبلغ 30 مليون يورو لمدة خمس سنوات. رحيل نيمار دفع محليي الرياضيين إلى الاعتقاد بأن الفريق الكتالوني قد يقع في أزمة الموسم الحالي، كونه يعتبر من أبرز المهاجمين في العالم، في وقت لم يتمكن فيه برشلونة من التعاقد مع بدلاء قادرين على تغطية غيابه. لكن آخرين وجدوا أن النادي الكبير لا يقف عند أسماء مهما بلغت نجوميتها، وإنما تاريخ النادي وإنجازاته المتكررة هي الأساس الذي قد يسهم في استمراريته.

نتائج إيجابية بعد نيمار المتتبع لمباريات النادي الكتالوني بعد رحيل النجم البرازيلي وأدائه داخل المستطيل الأخطر يجد أن رحيل البرازيلي لم يسبب ضرراً مباشراً، إذ بدأ مسيرة الدوري الإسباني بفوز على أرض "كامب نو" على ضيفه ريال بيتيس بهدفين دون مقابل، قبل أن يفوز بذات النتيجة

خارج أرضه على ديبورتيفو ألافيس. الجولة الثالثة ظهر النادي الكتالوني بمستواه المعروف وتمكن من دك شبك ضيفه اسبانيول بخمسة أهداف مقابل لا شيء، قبل أن يحصد النقطة 12 خلال الجولة الرابعة بعد فوز على خيتافي خارج أرضه بهدفين لهدف واحد، ليتربع على عرش الصدارة.

في حين أن غريمه التقليدي ريال مدريد المدجج بنجومه تمكن من حصد خمس نقاط من ثلاثة لقاءات. وإلى جانب الدوري الإسباني خاض النادي الكتالوني أولى مبارياته في دوري المجموعات بدوري أبطال أوروبا، ليثأر من منافسه جوفنتوس الإيطالي الذي أخرجه من نسخة العام الماضي، بالفوز عليه بثلاثة أهداف سجل اثنين منهما النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي ليفك عقدة الحارس العملاق جيانلويجي بوفون، بعدما صام عن التسجيل في مرماه في كل المباريات السابقة. نتائج النادي تأتت في ظل عدم تمكنه من التعاقد مع لاعبين في الميركاتو الصيفي لسد فجوة نيمار واكتفى بالفرنسي عثمان ديمبلي، في حين فشل في التعاقد مع فيليبي كوتينيو من ليفربول وأنخيل دي ماريا من فريق العاصمة الفرنسية.

محللون اعتبروا أن النتائج الإيجابية التي حققها برشلونة حتى الآن، عادت بالذاكرة إلى السنوات السابقة عندما رحل نجوم كبار عن الفريق ولم يتأثر بل استمر في حصد البطولات، وأهمهم البرازيليون روماريو ورونالدو وريفالدو ورونالدنيو والبرتغالي لويس فيغو.

برشلونة يشبه مانشستر يونايتد وضع برشلونة ربما يشبهه إلى حد ما وضع نادي الشياطين الحمر (مانشستر يونايتد الإنكليزي) في عام 2009، عندما غادره النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى صفوف ريال مدريد الإسباني. النادي الإنكليزي اكتفى بالتعاقد مع لاعب واحد لتعويض رونالدو آنذاك، وهو أنطونيو فالنسيا، قبل أن يضم لاعبين جديداً إلى صفوفه في المواسم اللاحقة أهمهم "أشلي يونج". والملفت في الشياطين هو تقديم مستوى ثابت لم يهبط على الإطلاق، ما مكنه من التتويج بلقب الدوري الإنكليزي في موسمي 2010-2011، و2012-2013، الأمر الذي قد يتكرر مع النادي الكتالوني الذي خرج الموسم الماضي مكتفياً بلقب واحد بكأس الملك، فهل يكون رحيل نيمار تميمة لحصد برشلونة ألقاب هذا العام؟

إدارة المنتخب السوري.. ظهور لمواجهة أستراليا



اللاعب ذو الأصول السوري غابرييل سومي (صفحة اللاعب فيس بوك)

في حال تمت دعوته من قبل الاتحاد، قائلاً "إذا وصلتني دعوة رسمية من منتخب بلدي الأم سوريا فسوف أفكر فيها ملياً وقد أوافق عليها، فسوريا بلد غال على قلبي وزرته سابقاً خمس مرات، لذلك فإن اللعب مع المنتخب السوري أمر ليس مستحيلاً مستقبلاً".

التحاق سومي سيدعم وسط المنتخب الذي يرى محللون بأنه كان ضعيفاً في مباريات التصفيات الماضية، خاصة في ظل غياب النجم جهاد الحسين الذي رفض دعوة الاتحاد السوري لكرة القدم بالعدول عن قراره والتراجع عن اعتزاله دولياً، في ظل وجود مهاجمين كبار من أمثال فراس الخطيب وعمر السومة وعمر خريبين. وربما يكون انضمام سومي عاملاً مساعداً في زيادة خبرة المنتخب أمام الفريق الأسترالي، المدجج بالنجوم، والذي يحترف معظم لاعبيه في الدوريات الأوروبية.

مركز متقدم على لوائح "فيفا"

ويأتي التحاق سومي في ظل تحقيق المنتخب السوري أفضل مركز في تاريخه ضمن تصنيف المنتخبات الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، إذ احتل المركز 75 عالمياً، ليتقدم بذلك خمسة مراكز، ويحتل المركز التاسع آسيوياً والسابع عربياً. وجاء ذلك بعد تعادله مع إيران بهدفين دون مقابل في الجولة الأخيرة من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم، وتأهله إلى الملحق الآسيوي.

استعداد اللاعب السوري الأصل والمحترف في الدوري السويدي غابرييل سومي، للانضمام للمنتخب.

وقال الحكيم، الثلاثاء 12 أيلول، إن سومي سيلعب ذهاب الملحق الآسيوي المؤهل لكأس العالم في روسيا 2018 ضد المنتخب الأسترالي، مؤكداً استدعائه واستصدار جواز سفر له، وأن هويته سيتم إصدارها حين وصوله.

سومي سيكون على موعد مع لقاء المنتخب مع نظيره الأسترالي في ذهاب الملحق في الخامس من تشرين الأول المقبل، بعد تأهل المنتخبين إلى الملحق باحتلالهما المركز الثالث في مجموعتيهما، في حين تقام مباراة الإياب في ملعب سيدني بأستراليا.

ويلعب الفائز من المواجهة بين المنتخبين، ضد صاحب المركز الرابع في تصفيات أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي، والذي تحتله حالياً الولايات المتحدة قبل مباراتين من النهاية، في تشرين الثاني المقبل.

اللاعب، الذي ينحدر من مدينة القامشلي، بدأ مسيرته مع فريق "IFK Kumla" السويدي منذ أن كان عمره سبع سنوات، واستمر معه عشر سنوات قبل أن ينتقل إلى صفوف سيريانيسكا الذي قدم معه مستوى ممتازاً.

سومي، ابن 21 عاماً، أعرب عن أمله في تمثيل منتخب السويد في حال أتيحت له الفرصة، بحسب ما قاله لموقع اللاعبين السوريين المحترفين في شباط 2013، لكنه لم يبد رغبتة آنذاك في تمثيل المنتخب السوري



نبيل الشرجي



أحمد شحادا



محمد شحادا



محمد الرزوم



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا



عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع

بكري دمامي

صائد البهجة بشباك الموسيقى الصوفية

عناب بلدي - علي بهلول

ربما لن يكون تاريخ ميلاد بكري حمامي عام 1993 الأمر المدهش الوحيد بالنسبة لطلاب جامعة كوبنهاجن التي سيحاضر فيها بعد أيام قليلة، فالشباب سلك طريقًا وعرة من حلب، مرورًا بتركيا، حتى وصوله إلى الأراضي الدنماركية، لم يسنده فيها إلا الموسيقى.

تعليم الموسيقى من الجوامع والمشايع

بالقرب من قلعة حلب، وأمام مبنى الهجرة والجوازات القديم، ضم جامع الإسماعيلية عددًا من المنشدين المتميزين كان أشهرهم حسن حفار، ذائع الصيت، وربما يعود غنى هذا الجامع بالمنشدين إلى الحلقات الدينية التي تنوعت بين الفقه وعلم التوحيد والتجويد، الذي جذب إليه العديد من الطلاب والمهتمين. في هذه الأثناء كان بكري حمامي قد أنهى دراسته الثانوية العامة، وامتهن صياغة الذهب، وبدأ بالتردد بشكل مستمر على جامع الإسماعيلية، حيث واطب على حضور جلسات الإنشاد الديني التي أحيها حسن حفار أيام الجمعة.

كان الإنشاد الديني فرصة مهمة تعلّم الشاب من خلالها الكثير من الموشحات والأناشيد، واستزاد أكثر من حلقات الذكر التي تليها. دفع ذلك حفار إلى الاهتمام بتعليمه حتى أصبح منشد الذكر على الطريقة القادرية، التي وصفها بأنها "من أروع اللوحات الإنشادية".

من هذا المكان تعرّف حمامي على منشدين أصبحوا أصدقاء ومعلمين له، في بقعة مضيئة من الثقافة الإسلامية وبعيدة في ذات الوقت عن دائرة الظهور، فتعرّف على عازفي عود، وعن طريقهم أحب الموسيقى التركية الكلاسيكية، فضلًا عن تعلّمه التوشيح الأندلسي، وفنون الإيقاع والضرب على الدف.

كان نهار حمامي يبدأ من الساعة السادسة صباحًا ولا يعود إلى منزله حتى أواخر الليل، غارقًا في شتى أصناف الموسيقى والإنشاد، وبالرغم من ذلك توجه إلى العديد من الأماكن الأخرى بحثًا عن المزيد من الموشحات النادرة القريبة من القلب.

أسوأ 24 يومًا في حياة حمامي

"في بداية أحداث حلب خرجت من منزلي، ولم أتمكن من أخذ الكتب والتسجيلات القديمة التي جمعتها من عند أهل العلم الموسيقي، بقي كل شيء هناك في البيت الذي لم أعد إليه، لكن الموشحات بقيت في بالي، وحبي للتعلّم بقي موجودًا".

بهذه الكلمات تنفجر الثورة في سيرة بكري حمامي، لا تنكسر إرادته بالتنقل مع عائلته بين عدة مناطق في حلب حتى وصل إلى منطقة السلبيمانية، حيث يملك والده محلًا للعلم.

"ديروا بالكن على الوطن.. وما تواخذونا"، بهذه الكلمات أنهى المحقق في فرع الأمن السياسي فترة وصفها حمامي بأسوأ أيام حياته، حيث جرى اعتقاله على حاجز أمني بعد خروجه من مقهى إنترنت بسبب تشابه أسماء، في 24 كانون الأول 2012، وقضى في المنفردة 14 يومًا، وعشرة أيام مع معتقلين آخرين.

إلى الموسيقى مجددًا

بعد شهر من خروج حمامي من المعتقل غادر سوريا وعائلته إلى تركيا، حيث بدأ من هناك حياة جديدة، فإلى جانب عمله في شركة للخياطة، عمل مع فرقة إنشاد تركية في مدينة مرسين، وكانت هذه أول تجربة له خارج سوريا.

غادر حمامي مرسين باتجاه بورصة للعمل أيضًا، وهناك تعرف على أستاذه التركي صادق أرمك، الذي علمه المزيد من الأناشيد الدينية والموشحات الغزلية، وكاد أن يتعلم منه العزف على آلة الكمنجة لولا اضطراره العودة إلى مرسين من

أجل عائلته.

في عودته الثانية إلى مرسين تعرف على عازفي عود وقانون سوريين، وأنشأ معهم فرقة تحت شرقي صغيرة وأحيوا العديد من النشاطات في الولاية.

التوشيح والتراث السوري بموسيقى غربية

استمر حمامي على هذا المنوال، حتى أواخر تشرين الثاني 2015، إلى أن وطئت قدماه أرض الدنمارك، وبعد حصوله على الإقامة بدأ بالبحث مجددًا عن موسيقيين ومهتمين بالطرب الأصيل.

وحمل حمامي هويته العربية المسلمة إلى الدنمارك، فلم ينسلخ عنها ولم يعجز عن مزجها بهوية الحضارة الأوروبية، فقدم الموشحات والقُدود والإنشاد الديني بمرافقة الموسيقى الغربية التي عزفها أوربيون ودنماركيون.

كان تقبل الأوربيين لموسيقى الموشحات والإنشاد الديني لطيفًا، وفق ما لمس حمامي، الذي سعى جاهدًا لترجمة كل ما يقدمه موسيقيًا ولغويًا لمساعدة الجمهور على فهم ما يشعرون به.

يتذكّر حمامي حماس الجمهور لسماع موسيقى البلد التي ذاع صيتها في العالم بسبب الحرب، في أول حفل له مع EKKO & The Syrian roots، وهو مشروع بدأ منذ سبعة أشهر بعد أن تعرّف على أعضاء الفرقة عن طريق إعلان في موقع "فيس بوك" وبدأ بتدريبات مشتركة معهم.

قدّمت الفرقة عدة حفلات في أماكن متفرقة من جزيرة يولند الدنماركية، وقرى سيقدّمون موسيقاهم خارج الدنمارك.

ويوضح حمامي أن هدف المشروع يتركز على تعريف المجتمع الدنماركي على التراث والثقافة السورية، وتعريف الجالية السورية على ثقافة البلد المستضيف أيضًا،

بما يسهم بتقارب المجتمعين.

أمنية أخيرة من أجل سوريا

يلاحظ حمامي البهجة على وجوه الجمهور في الحفلات، بالرغم من أنهم لا يفهمون جميع المعاني بشكل كامل، إلا أن تفاعل العازفين مع كل أغنية ينقل للناس الجمال الذي تحتويه كلماتها، حتى إن العازفين أنفسهم بات لديهم متعة في تعلّم المزيد كل مرة.

مشاركة الشاب مع الأوركسترا الدنماركية في بلدية اسبيا بتقديم أغنية "هالأسمر اللون" من التراث السوري بأكثر من أسلوب، دفعه للشعور بالفخر لنقل التراث السوري إلى هذا المكان، لأن المنطقة التي يعيش فيها بعيدة عن العاصمة ولا يوجد فيها الكثير من السوريين. وفي ظل نظرة الغرب "الخيفة" للإسلام واعتباره دينًا "متخلفًا"، يسعى حمامي إلى إظهار الجانب الجميل من وجه الإسلام من خلال اللحن اللطيف والأسلوب الصوفي الروحاني، ليكون عمله شرحًا لمجالس الذكر الصوفية، بحسب وصفه.

وبعيدًا عن الحفلات، شارك حمامي في جامعة كوبنهاجن بدعوة من أستاذة مادة الأدب العربي جون الضاحي لتعريف الطلاب بالموسيقى الإسلامية، كما شارك في المتحف القومي وقدم عدة محاضرات عن التراث الحلبي الديني والموسيقى. وتنتظر جامعة كوبنهاجن مشاركة جديدة من حمامي بعد عدة أيام لإعطاء دروس لطلاب الموسيقى، يشرح من خلالها الإنشاد والذكر الصوفي، ويعلمهم بعض الألحان الدينية.

"أتمنى أن يكون هناك من يقوم بنشر تراثنا والحفاظ عليه من الضياع، ونشر الأمل في عودة سوريا من جديد بحبة وسلام، ورحم الله شهداءنا"، بهذه الأمنية ختم حمامي حديثه مع عناب بلدي، تاركًا لنا أثر موسيقاه وإنشاده الذي وصلنا عبر مقاطع الفيديو.



بكري حمامي

قناة "رما"

ضغطت على الرسوم

نزار الفرا، مذيع قناة "سما" التلفزيونية السورية، نفى أن يكون لاعب المنتخب السوري عمر السومة قد تعرض لأي ضغوط حينما وجّه الشكر لابن حافظ الأسد، في اللقاء التلفزيوني الذي أجري معه الأربعاء الماضي. (المصدر: عناب بلدي). لا يمكن أن يتجرأ هذا المذيع الظريف على المزاح والتكثيف في موضوع يتعلق بابن حافظ الأسد الذي يضع في رقبته نصف مليون قتيل من أبناء الشعب السوري، قتلهم إما قصفًا، أو تجويفًا، أو تحت التعذيب، إضافة إلى تشريد ثمانية ملايين إنسان. مع أن كلامه، أقصد الفرا، كان قريبًا من المزاح والتكثيف، فهو يعرف، وكلنا نعرف أن كل سوري موجود، في لحظة تاريخية، ضمن حدود سوريا، مجبرٌ، بالصرامة العتيقة، على الإشادة بابن حافظ الأسد، ولا سيما حينما يكون تحت الأضواء، ولو أن هذا المدعو "السومة" نسي -سبحان من لا ينسى- أن يؤدي واجب الممالأة للأسد، لوجد في كوريدور التلفزيون من ينتظره، ليلومه، ويقرعه، ويجبره على تحديد موعد مقابلة أخرى يشكر فيها القائد التاريخي الكبير الذي يقتل الإنسان والحيوان والنباتات والحشرات والبكتريا في سبيل الحفاظ على الرئاسة التي ورثها عن والده "حلال زلال"، فإن لم يقبل بطيبه، فلا شك أنه سيقبل بالدعس.

إذا فرضنا أن نزار الفرا لم يكن يمزح وينكت، فهذا يعني أنه غشيم، لا يعرف أن "الزبون" الذي يؤتى به إلى الاستوديو من أجل موضوع ما، إنما يؤتى به جاهزًا، مقشّرًا، آخذًا كفايته من الأوامر والتوجيهات، والضغوط والضرب، والتحشيك على أشياء نسائه، مُثَقًّا معه على ما يقول، وما لا يقول، بدليل أن كل المجرمين الجنائيين الذين كانوا يمثّلون أمام المذيع علاء الدين الأيوبي في برنامج "الشرطة في خدمة الشعب"، مثلًا، كانوا يعترفون بجرائمهم ومسروقاتهم، وبأنهم باعوا لوسيط يُسمى "المُسَقَر"، وصرفوا ثمنها على المملذات الشخصية، يعترفون بكل سلاسة، وأتوماتيكية، وكأنهم تلاميذ مجتهدون في صف المخبرات، وكم سيكون منظر الأيوبي مضحكًا لو أنه قال، مثلما قال نزار الفرا، بأنهم اعترفوا بذنوبهم، من دون ضغط ولا إكراه!

نزار الفرا صغير بالسن، لذلك لا أظنه كان موجودًا في الثمانينيات، حينما كان عناصر المخبرات يحملون زعماء حزب الطليعة المقاتلة الذين يقعون في قبضتهم، بعد الانتهاء من عمليات التحقيق، إلى استوديوهات التلفزيون، وأجسامهم متورمة من القتل والتعذيب، ليعترفوا بجرائمهم أمام الكاميرا. ولكنه يعرف، بل يجب أن يعرف أن معظم الذين تستضيفهم القنوات التلفزيونية الرسمية، إضافة إلى تلفزيون "الدنيا"، منذ شهر آذار 2011، وحتى ساعة إعداد هذه المقالة، يجبرون على القول بأنهم مسلحون منذ ما قبل الثورة، وأنهم وهابيون منتسبون إلى تنظيم القاعدة، وأنهم يخططون لإنشاء إمارة إسلامية، ويقبضون رواتبهم من السعودية وقطر والإمارات وتركيا، وأنهم يعملون ضمن مخطط محكم لقلب نظام الحكم التقدمي السوري الممانع، لمصلحة الصهيونية العالمية ورببيتها الكيان الصهيوني الحاقد.

تعا تفرج
خطيب بدلة